مجلة العلوم العربية والإنسانية |E-ISSN : 1658-9602|
جامعة القصيم، المجلد الالكتروني (2)، العدد (1)، ص 419-483، (محرم 1445 هـ/ يوليو 2023) المجلد العام (17)

الأبعاد الاجتماعية للطلاق الصامت في المجتمع السعودي: دراسة ميدانية على عينة من الأسر بمدينة الرياض

د.انتصار الشبيلي
alshentisar@gmail.com
أستاذ مساعد في قسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

(قدم للنشر في 1444/10/29هـ وتم مراجعتها في 1444/12/5هـ ،وقبل للنشر في 1444/12/27هـ ونشر في 1445/1/10هـ)

ملخّص البحث:

هدفت هذه الدارسة إلى بحث الأبعاد الاجتماعية للطلاق الصامت في المجتمع السعودي، وركزت على ثلاثة أبعاد أساسية وهي: أسباب الطلاق الصامت، المظاهر المصاحبة له، وأهم الآثار الناجمة عنه، وذلك من خلال دراسة ميدانية اعتمدت على منهج المسح الاجتماعي بالعينة، وقد اعتمدت على أداة الاستبيان، والذي تم تطبيقه على عينه غرضية بلغت (188 مفردة)، توصلت الدراسة لعدد من النتائج من أهمها: تعدد أسباب الطلاق الصامت، في مقدمة هذه الأسباب جاء تدخل الأهل في شؤون الزوجين، ووجود مشكلات تتعلق بالعلاقة الجنسية بين الزوجين، وفتور العواطف. وأن أهم مظاهر الطلاق الصامت تمثلت في الجفاف العاطفي وقلة العلاقات العاطفية الحميمية، وسيادة المشاعر السلبية بين الزوجين، كما أوضحت النتائج عمق التأثيرات الناجمة عن الطلاق الصامت والتي شملت الأسرة بوجه عام والأبناء على وجه الخصوص.

الكلمات المفتاحية: الزواج، الطلاق الصامت، العلاقات الزوجية، النظرية البنائية الوظيفية.

Social Aspects of Silent Divorce in Saudi Society: An Empirical Field Study on A Sample of Families in Riyadh

Dr. Intisar Al-Shubaily
Department of Sociology and Social Work, College of Social Sciences, Imam Muhammad Ibn Saud Islamic University, Saudi Arabia

Received 19 May 2023; **Revised** 23 June 2023; **Accepted in revised form** 15 July 2023; **Online Published:** 28 July 2023

Abstract:
This study aimed at investigating the social aspects of silent divorce in the Saudi society, whereby it focused on three main aspects of the phenomenon, namely: the causes of silent divorce; its manifestations and the most important effects accompanying such form of divorce. In addressing the subject matter, the empirical fieldwork adopted social survey as its method for data collection. A questionnaire was specifically designed and applied on a purposive sample of 188 case. The results study revealed a number of important results most important of which are: 1) For causes of divorce, kin intervention (spouses relatives) in spouses affairs, the presence of problems associated with the intimate relationship between the couple and emotional apathy. As for the manifestations of silent divorce, it was shown by the study that it can be attributed to lack of emotional interest, sporadic or scarcity of intimate/sexual relations and the dominance of negative attitudes between the married couple. The study further showed that silent divorce has deep impacts on family relations at large and that it extends to include children specifically **.**

Key words: Marriage, Silent Divorce, Marital Relations, Structural Functionalism**.**

.

مقدمة:

تعد العلاقات الزوجية واحدة من أهم المحددات والديناميات التي ترتهن بها حالة الأسرة من حيث الاستقرار والديمومة، فالزواج وفقا للنص القرآني هو بناء مؤسس على المودة والرحمة، وهما الأساسان اللذان تنهض عليهم العلاقة الزوجية السليمة، قال تعال: وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَٰجًا لِّتَسْكُنُوٓا۟ إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً ۚ (سورة الروم، الآية21)، فالزواج هنا هو بمثابة المؤسسة التي تحتضن شريكي الحياة، وهو وفقا للشريعة الإسلامية سكن ورحمة.

وربما لا تبالغ الباحثة إذا أقرت بأن الطلاق يعد واحداً من أهم المشكلات الاجتماعية التي لا تهدد الأسرة كوحدة وبناء اجتماعي فحسب، بل تهدد المجتمع ككل، وذلك لما ينجم عن هذه المشكلة من تداعيات عميقة سواء على المستوى الفردي أو الأسري أو الاجتماعي.

وعلى مستوى التنظير السوسيولوجي فإن الطلاق يعد أحد المشكلات التي تهدد الأسر بوصفها نسق اجتماعي، فالطلاق ووفقا للمنظور البنائي الوظيفي عند تالكوت بارسونز يهدد التوازن والذي يعد بمثابة الطبيعة المركزيَّة للأسرة، فالأسرة تعمل على ترسيخ وضع متوازن ومنسجم كتعويض عن التأثيرات والتوترات الخارجيَّة .(القاسم، 2020، ص3)

وقد حازت مشكلة الطلاق على عناية الباحثين في المملكة العربية السعودية، وهي عناية تعود في جانب كبير منها إلى التزايد الواضح لمعدلات الطلاق في المجتمع السعودي، حيث تشير أحدث الإحصائيات إلى ارتفاع حالات الطلاق بنسبة 8.9٪

في النصف الأول لعام 2020م، ووصلت النسبة إلى 10.6٪ في نهاية عام 2020(الهيئة العامة للإحصاء، 2020، ص1).

وتتأثر مشكلة الطلاق _بوصفها مشكلة ذات طابع اجتماعي_ بطبيعة التطور والتغير الذي تمر به المجتمعات، وقد انعكست التطورات والتحولات التي مر بها المجتمع السعودي في العقود الأخيرة على مشكلة الطلاق، فأفرزت لنا نمطا جديدا من الطلاق، أطلق عليه الباحثون عدد من المسميات منها الطلاق العاطفي والطلاق الصامت والطلاق المؤقت، وهو حالة نشأت في مجتمعاتنا مؤخراً، وصفتها الدراسات بأنها "أخطر وأشدُّ فتكاً على الأسرة من الطلاق التقليدي المتعارف عليه، ففي هذه الحالة لا يكون هناك طلاق، بل يبقى عقد الزواج سارياً بين الزوجين، ولكن كلاً منهما يعيش بمعزلٍ عن الآخر في كل مناحي حياته، حتى أنهما لا يناما في نفس الغرفة، وتأتي هذه الحالة عند غياب المودة والرحمة والمحبة التي تُبنى عليها البيوت، فتُنزعُ هذه الخِصال الحميدة من قلوب الزوجين؛ ولا يبقى لها إلا واجب التواجد سويا" (الريماوي والشويكي، 2017، ص62).

وبالنظر إلى تنوع المشكلات والمخاطر الناجمة عن هذا النوع من الطلاق، كان اتجاه الباحثة نحو اختيار هذا الموضوع وإخضاعه للبحث والدراسة السوسيولوجية.

أولا- مشكلة البحث:

تعد الأسرة أحد أهم الأنساق الاجتماعية التي تقوم بدور أساسي في تماسك المجتمع واستمراره، ومن ثم ووفقا للتحليل السوسيولوجي للبنائية الوظيفية فإن تعرض الأسرة لمشكلة الطلاق يتسبب في حدوث خلل في إحدى أهم النظم الاجتماعية، بما يؤثر سلبا في باقي مكونات المجتمع .(أبو زنط2016، ، ص40)

وعلى مستوى الدراسات السسيولوجية للزواج بوصفه عقدا اجتماعيا بين الجنسين، وفي ذلك ذهب الشواشرة وعبد الرحمن (2018) إلى أن مشروعية الزواج تتحدد في نطاق الضوابط الشرعية والعادات والقيم الاجتماعية، ويترتب عليه مجموعة من الحقوق والواجبات لكلا الطرفين، والهدف منه تحقيق المودة والسكينة بين أفراد الأسرة، ولكن الاختلاف بين الناس ومنهم الأزواج، هو سمة البشرية، وكثيرا ما تحدث الخلافات التي قد تعكر صفو هذه العلاقات، وقد تغير هذه الخلافات العلاقة العاطفية بين الأزواج، وقد تؤدي إلى الانفصال العاطفي أولا، ثم تنتهي العلاقات بالطلاق الشرعي، حيث أن الانفصال العاطفي قد يكون واحداً من أهم جوانب التوتر في العلاقة ونوعيتها بين الأزواج، وقد يكون الانفصال العاطفي الخطوة الأولى في تراجع العلاقة الزوجية، والشعور بالاغتراب النفسي والعاطفي وفقدان الصراحة والثقة المتبادلة.(ص301).

والطلاق الصامت كمشكلة اجتماعية تهدد العلاقات الزوجية، مسألة عامة وشائعة في عديد من المجتمعات، فقد أكد هوبرت في دراسة له على أن الطلاق الصامت يعد أحد المشكلات التي تعاني منها الأسر في المجتمع الحديث، وأرجع إليه التسبب في حدوث شرخ داخل كيان الأسرة، مشيرا إلى أن تجاهل الزوجين لهذه المشكلة يؤدي في النهاية إلى حدث حالة من الانفصال العاطفي الكامل، والذي ينتهي بالطلاق الرسمي. (Hobert,2007).

ومثلت مشكلة الطلاق الصامت محور اهتمام الباحثين في مجال سوسيولوجيا الأسرة، حيث ركزت تلك الدراسات على المسارات الاجتماعية المختلفة المرتبطة بهذا النوع من الطلاق، ففي إيران أجرى كل من شيري وقانبريبانة دراسة حول الطلاق الصامت كشفت نتائجها عن التداعيات السلبية التي تنجم عنه، خاصة فيما

بتعلق بحالة الأبناء (Shiri& Ghanbaripanah,2016)، كما أكدت دراسة قام بها شارما على أن الطلاق الصامت يعد واحداً من أكثر المشكلات التي تهدد المجتمعات المعاصرة .(Sharma,2011,p.125)

وعلى المستوى العربي أجرت أنوار هادي (2012) دراسة حول مشكلة الطلاق الصامت في الأسرة العراقية، أوضحت خلالها التأثير السلبي لهذا النوع من الطلاق على مفهوم الذات لدى كافة أفراد الأسرة، وكشفت دراسة قامت بها عايدة منصور (2009) في الأردن عن أهم أسباب وقوع هذا النوع في الطلاق تتمثل في الخيانة الزوجية والعنف اللفظي والجسدي وعدم التكافؤ التعليمي والاجتماعي والاقتصادي.

مما سبق يمكن للباحثة القول بأن مشكلة الطلاق الصامت تعد مشكلة ذات طابع بنائي مركب، حيث تلقي بآثارها على كافة الجوانب الأسرية، مما يجعلها معضلة لا يمكن تجاهلها أو التعامل معها بوصفها عرض قد يزول مع مرور الوقت. فواقع الأمر يشير إلى أن الطلاق الصامت لا يقل في خطورته وتداعياته السلبية عن الطلاق التقليدي (القانوني/الشرعي)، إضافة إلى وعي الباحثة الذاتي واستشعارها بخطورة تلك المشكلة ووطأتها من خلال مناقشاتها في العديد من المنتديات الاجتماعية والملتقيات والندوات المعنية بالشأن الأسري في عدد من الجمعيات الأهلية بمدينة الرياض، كل ذلك كان سببا أساسيا في توجه الباحثة نحو إجراء هذه الدراسة، والتي يمكن تحديدها على النحو التالي: ما أهم المحددات المجتمعية المرتبطة بالطلاق الصامت في الأسرة السعودية؟. وعلى ذلك فسوف تخضع الباحثة موضوع الطلاق العاطفي للبحث السوسيولوجي، بهدف وصف أهم الأبعاد الاجتماعية المرتبطة بالطلاق الصامت في مجتمع البحث.

ثانيا- أسئلة البحث

تحاول هذه الدراسة الإجابة على الأسئلة التالية:

1-ما أهم الخصائص التي تسم الأسر التي يشيع فيها الطلاق الصامت؟

2-ما الأسباب المرتبطة بحدوث الطلاق الصامت في الأسرة السعودية؟

3-ما أهم المظاهر المصاحبة للطلاق الصامت في الأسرة السعودية؟

4-ما أهم الآثار الناجمة عن الطلاق الصامت في الأسرة السعودية؟

5-ما دور المتغيرات الوسيطة (المستوى التعليمي، الدخل، مدة الزواج) في تشكيل المحددات المجتمعية المرتبطة بالطلاق الصامت في المجتمع السعودي؟

ثانيا- أهداف الدراسة

تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

1-وصف السمات والخصائص التي تسم الأسر التي يشيع فيها الطلاق الصامت.

2-وصف الأسباب المرتبطة بحدوث الطلاق الصامت في مجتمع البحث.

3-تحديد أهم المظاهر المصاحبة للطلاق الصامت في مجتمع البحث.

4-تحديد أهم الآثار الناجمة عن الطلاق الصامت في مجتمع البحث.

5-تحديد دور المتغيرات الوسيطة (المستوى التعليمي، الدخل، مدة الزواج) في تشكيل المحددات المجتمعية المرتبطة بالطلاق الصامت في مجتمع البحث.

ثالثا- الإطار النظري للدراسة:

1-مفهوم الطلاق الصامت Emotional Divorce

الطلاق لغة:

قال الحافظ في الفتح: الطلاق في اللغة حل الوثاق مشتق من الإطلاق وهو الإرسال والترك، وفلان طلق اليد بالخير أي كثير البذل. وفي الشرع حل عقدة التزوج فقط (العدوي، 1988، ص9)

وورد في المغني أن الطلاق هو: "حل قيد النكاح"، وفي فتح الباري قيل "هو حل عقدة التزويج فقط" (سليم، 2001، ص9)

الطلاق الصامت اصطلاحا: من بين التعبيرات المتعددة التي وردت في الدراسات السابقة التي تصف مشكلة البحث الراهن، ومنها الطلاق العاطفي والانفصال العاطفي والطلاق الصامت والطلاق الرمادي، اختارت الباحثة اصطلاح الطلاق الصامت للتعبير عن موضوع البحث، وذلك لأنه أكثر تعبيرا عن فحوى وجوهر المشكلة، وهو تعبير أكثر دقة من تعبير الطلاق العاطفي، ذلك أن الصمت هنا يعبر عن صمت المشاعر وصمت التفاعل بين الزوجين، وهو الأمر الذي يشكل الأبعاد الحقيقية لمشكلة الدراسة الراهنة، ومن ثم فإن الباحثة هنا سوف تعتمد على مفهوم الطلاق الصامت لما لهذا الاصطلاح من دلالة تعبر عن جوهر تلك المشكلة الاجتماعية، فالصمت الزواجي وفقما أكدت دراسة الجندي وأبو زنيد "هو مقدمة للطلاق العاطفي" .(الجندي وابو زنيد، 2017، ص26)

وفيما يلي بعض التعريفات التي تبناها الباحثون في تعريف الطلاق الصامت:

- تعريف عفراء العبيدي : هو حالة من الفتور بين الزوجين وعدم التفاهم في كل الأمور البيتية والحياتية وفقدان للمودة والرحمة والسكينة بينهما، وبمرور الأيام تتطور الي انفصال في كل شيء وتسود الغربة بينهما تحت سقف بيت واحد(العبيدي، 2015، ص27-28).

- تعريف لارا الصطوف: هو تلك الحالة من انطفاء علاقة العاطفة – الجنس أو خفوتها إلى درجة متقدمة، مع ما يضاف من ترك التناقضات في التوقعات، يبدو الرباط الزواجي وكأنه قد استنزف على صعيد العاطفة والشراكة في تحقيق الأهداف على حد السواء، ومع هذا الاستنزاف يتزايد التباين وتتقلص منطقة التقاطع بين دائرتي الرباط الزواجي (الصطوف، 2014، ص23).

- تعريف الشواشرة وعبد الرحمن: هو اختلال التوازن وسوء العدالة في الحقوق والواجبات بين الزوجين، وما يؤثر سلبا في التواصل، وبالتالي فتور المشاعر بين الزوجين (الشواشرة وعبد الرحمن، 2018، ص305).

- تعريف عبدالحميد الكرمي: هو شكل من أشكال الزواج يستمر دون حب منذ البداية وفتور في العواطف، وقد يزحف هذا الفتور تدريجيا ويؤدي إلى اضطراب العلاقة الزوجية والعداء بين الزوجين (الكرمي، 2007، ص147).

-تعريف سادفي وباباي: هو نمط من الطلاق يعيش الزوجان خلاله تحت سقف واحد ويظهران أمام الناس كأسرة مثالية سعيدة، وهما في الحقيقة أغراب عن بعضهما البعض، يعيش كل منهما في عالم منفصل، يقل الحوار بينهما بالتدريج ويسود الصمت، لا يوجد ما يجمعهما من ميول أو مشاعر صادقة أو تفاهم، ويشعران كأنهما مجبوران على تلك الحياة من أجل المظهر الاجتماعي والخوف من كلام الناس أو من أجل الأولاد(Sadeghi and Babeei,2012).

التعريف الإجرائي للطلاق العاطفي في الدراسة الحالية:

تعرف الباحثة الطلاق الصامت في دراستها الحالية بأنه حالة من التوتر تصيب العلاقة بين الزوجين وتتسم بالخصائص التالية:

- التباعد بين الزوجين.

- قلة الحوار بين الزوجين.
- كثرة الخلافات الأسرية لأقل الأسباب.
- قلة العلاقات الحميمية بين الزوجين.
- غياب التفاهم بين الزوجين.

2- المشكلات المرتبطة بالطلاق الصامت والمظاهر المصاحبة له :

ثمة تأكيدات حاسمة من قبل الدراسات السابقة على أن الطلاق الصامت يعد واحدا من أكثر القضايا والمشكلات التي تواجه الأسرة في المجتمع المعاصر، فهذا النوع من الطلاق لا تقتصر آثاره السلبية على طرفي علاقة الزواج فقط (الزوجين) بل تمتد آثاره السلبية لتشمل الأبناء إلى جانب الزوجين (باصول، 2008، ص4)، وترجع خطورة الطلاق الصامت وفقا لما أشارت إليه دراسة (عمر، 2005، ص143) لكونه يمثل تهديدا مباشرا لاستقرار الأسرة وكيانها، وينتج عنه غياب روح المودة والتفاهم المشترك وغياب التوافق بين الزوجين.

وتؤكد الدراسات أن ثمة تزايداً في شيوع هذه المشكلة الأسرية، فوفقا لدراسة (المصري، 2007، ص8) فإن تسعة من كل عشر سيدات تعاني من الطلاق الصامت، و95٪ من حالات الطلاق تكون بسبب معاناة الزوجة من انعدام المشاعر العاطفية.

كما أكدت دراسة (Pace,2021,p,3) على أن الطلاق الصامت يعد المقدمة الحتمية لنهاية العلاقة الزوجية، وقد يكون لأكثر من سبب ولكن من حيث الجوهر يكون السبب الأكثر شيوعا هو أن الزواج يتجاوز الخط الفاصل بين تحمل الإجهاد العاطفي والحاجة إلى الشعور بالتحسن مرة أخرى

ويتسم الطلاق الصامت بعدد من السمات حددها أبو شبهة (ابو شهبة، 2009) في وجود انفصال مادي واضح بين الزوجين، الصمت، عدم وجود رغبة في ممارسة العلاقة الحميمة بين الزوجين، تجاهل الممتلكات المشتركة بين الزوجين، تغيير الأدوار بين الزوجين، جمود العواطف وانطفائها، الهروب المتكرر من المنزل.

أما عن المظاهر المصاحبة لهذا النوع من الطلاق، فهي عديدة، ومنها وفقا لدراسة (كوفالوف، 2002) ودراسة (العيسوي، 2003) غياب الأهداف المشتركة والاهتمامات المتبادلة بين الزوجين، بحيث تصبح الأهداف الفردية أكثر أهمية لديهما، ويظهر جليا التناقض في مجال العلاقات الشخصية المتبادلة بمعنى أنه ليس هناك اتساق وانسجام في الرغبات وتزداد فرص الاصطدام بين الزوجين، وفي الوقت ذاته تبدأ المجهودات التعاونية لإقامة الأسرة والحافظ عليها بالتلاشي تدريجيا، في حين تتخذ الاتجاهات العاطفية للزوجين طابعا عدوانيا، وفي بعض الأحيان تظهر اللامبالاة فتتخذ العلاقات الزوجية طابعا سطحيا، كما يعد غياب الحب والمودة في العلاقة الزوجية عاملا رئيسيا في الوصول إلى حالة الطلاق العاطفي

وقد أجمعت دراسة (آل زغلة وأخرون، 2013) ودراسة (رباح، 2011) على أن الطلاق الصامت يعود إلى جملة من الأسباب منها: عدم التأني في الاختيار الزواجي لكلا الطرفين، والحرص على التحقق من صفات شريك الحياة، صغر سن الزوجين ونقص النضج العقلي لديهم، رتابة الحياة اليومية وعدم التجديد، العنف بكافة أشكاله المادية والرمزية، إهمال الجانب العاطفي والجنسي للشريك.

ويبدو أن الطلاق الصامت مشكلة لا تقتصر على مجتمع بعينة، بل هي مشكلة عامة لا يختلف فيها مجتمع غني عن آخر فقير، ففي دراسة أمريكية مبكرة وصفت كاثلين كوركوران Corcoran الآثار الناجمة عن الطلاق الصامت، خاصة

تلك الآثار التي تنعكس على الأطفال، وأكدت الدراسة على أن الأبناء يعانون أكثر من غيرهم من جراء الطلاق العاطفي، فهم يعانون من مشكلات مختلفة تتعلق بالتكيف الاجتماعي، وتشير الدلائل إلى أنهم يعانون من مشكلات تتعلق أيضا بالجوانب التعليمية لدراستهم، فضلا عن عدد من الآثار النفسية منها الغضب والإحباط وفقدان الثقة والميل إلى العنف (Corcoran,1997,p,4).

وأرجعت دراسة جروان وآخرون عدم التوافق الفكري واختلاف المستوى التعليمي بين الزوجين من الأسباب الرئيسية المسؤولة عن الطلاق الصامت، إضافة إلى عدد من الأسباب الأخرى أوضحتها دراسات مختلفة ـ فضلا عن صعوبة التكيف مع مشكلات الأسرة، وشيوع الأزمات التي تعكر صفو العلاقات الزوجية، وانعدام الحوار بين الزوجين، فضلا عن الخلافات المستمرة بينهما والتي تصل في بعض الأحيان إلى اعتداء أحد الأطراف على الآخر(Jarwan el all,2020,p.73).

3- مفهوم الأبعاد الاجتماعية Social Dimensions

الأبعاد لغة: في معجم لسان العرب _وهو المعجم الرئيسي الذي يعتمد عليه الباحثون في التعريفات اللغوية في الغالب_ جاءت الإشارة إلى كلمة (البُعْدُ) بمعنى خلاف القُرْب (ابن منظور، 1998،ص 309) ، وتكرر الحال بالنسبة للكثير من المعاجم الأخرى مثل معجم مختار الصحاح والمعجم الوسيط والقاموس المحيط وغيرها.

ويشير أحمد فتح الله إلى أن بُعد: «اسم»، والجمع: أبْعاد، بمعنى مَسافَة، وبُعْد الشُّقة، هو اتِّساع المسافة أو الفجوة. البُعْد: اتِّساع المَدَى، ومنه بُعْد الصِّيت: سعة الشُّهرة، وبُعْد النَّظر: عمق التفكير، حُسْن الرأي والتدبير، وهو ذو بُعْد: أي

ذو رأي عميق. وبُعْد الهمّة: عُلوّها. و"الأبعاد" هي امتدادات تُقاس بها الأشكال أو المجسَّمات (فتح الله، 2020، ص22).

مفهوم الأبعاد اصطلاحا: لعل واحدة من أهم الملاحظات التي رصدتها الباحثة وهي بصدد تقصيها لمصطلح الأبعاد، هو تواتر هذا المصطلح استخداما في العديد من الدراسات في مختلف تخصصات العلوم الاجتماعية والتربوية _على حد السواء_ دون أي محاولة من قبل تلك الدراسات لوضع تعريف للمقصود به، فقد درج الباحثون على استخدام مصطلح (أبعاد) وكأنه أمر بديهي متعارف عليه.

فمن مراجعة الباحثة للعديد من الدراسات التي تنتمي لتخصصات في العلوم الاجتماعية والتربوية _جاء مصطلح الأبعاد الاجتماعية في عناوين تلك الدراسات_ لم تعثر الباحثة على أي تحديد للمقصود بالأبعاد الاجتماعية في تلك الدراسات، منها على سبيل المثال: دراسة (هويدي، 2012) بعنوان "الأبعاد الاجتماعية في استراتيجية التدريس"، ودراسة (بومنجل وبرويس وفلوري، 2022) بعنوان "الأبعاد الاجتماعية للمسؤولية الاجتماعية في ظل جائحة كورونا. ودراسة (إبراهيم، 2020) بعنوان "الأبعاد الاجتماعية للاقتصاد الريعي في سورية". ودراسة (دراجي، 2020) بعنوان "الأبعاد الاجتماعية في رواية بخور السراب لبشير مفتي: دراسة سوسيوثقافية". ودراسة (سلامة، 2010) بعنوان "الأبعاد الاجتماعية والسياسية في التطوير الحضري لأحياء الفقراء".

لقد استخدمت هذه الدراسات وغيرها اصطلاح الأبعاد الاجتماعية وكأنه اصطلاح متعارف عليه لا يحتاج إلى تحديد، والتحديد هنا هو إجراء منهجي غاية في الأهمية إذ يترتب عليه دقة البحث في تحديد التساؤلات التي سيسعي إلى الإجابة عليها من خلال دراسته.

في حين أن دراسات أخرى قدمت تعريف لمصطلح الأبعاد الاجتماعية اتسم بالغموض الشديد، من تلك الدراسات دراسة (رضوان، 2016، ص10) والتي عرف الأبعاد الاجتماعية على النحو التالي: "تشمل الأبعاد الاجتماعية مجالات الأسرة على وجه التحديد وما يخص الأسرة من النواحي الاجتماعية من حيث التنشئة، أو التغير في هذه الأبعاد يعني التغير في بناء الدور أو البناء الوظيفي أو الطبقي.

التعريف الإجرائي لمصطلح الأبعاد الاجتماعية:

أمام هذا القصور من قبل الدراسات السابقة في تعريف الأبعاد الاجتماعية، اجتهدت الباحثة في وضع التعريف الإجرائي التالي لمصطلح الأبعاد كما ستستخدمه الباحثة في الدراسة الراهنة:

تقصد الباحثة _إجرائيا_ بمفهوم الأبعاد الاجتماعية للطلاق الصامت، الجوانب التالية:

- الأسباب المرتبطة بوقوع الطلاق الصامت.
- المظاهر المصاحبة للطلاق الصامت.
- الآثار الناجمة عن الطلاق الصامت.

تشكل المحاور الثلاثة السابقة الأبعاد التي تؤطر ظاهرة الطلاق الصامت محل البحث والدراسة، إذ يمكن للباحثة القول بأن مصطلح الأبعاد الاجتماعية يشير إجرائيا إلى الإطار المجتمعي الذي تتحرك فيه الظاهرة موضوع البحث، وهو هنا محدد بثلاثة مسارات (الأسباب، المظاهر، الآثار).

3-الدراسات السابقة:

3-1 دراسات باللغة العربية:

نشط الباحثون في علم الاجتماع في دراسة عدد من القضايا المرتبطة بالطلاق الصامت، وقد تعددت المسميات التي أطلقتها الدراسات السابقة على هذا النوع من الطلاق، كما سبق الإشارة عند التعرض للمفهوم، من هذه الدراسات دراسة أنور هادي بعنوان أسباب الطلاق العاطفي لدى الأسر العراقية، اعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي وطبقت الدراسة على عينة بلغت 120 زوج وزوجة باستخدام الاستبانة، وخلصت إلى أن العامل العاطفي له دور كبير في حدوث هذا النوع من الطلاق، فتجاهل الأزواج لأهمية هذا العامل يدخلهم في مشكلات كثيرة(هادي، 2012).

وقد أجرت عفراء العبيدي دراسة بعنوان الطلاق العاطفي في ضوء بعض المتغيرات، استخدمت الباحثة مقياس طبقته على عينة من 150طالبا وطالبة من المتزوجين، كشفت النتائج عن أن طلبة الجامعة يعانون من الطلاق العاطفي، وكذلك وجود فروق في الطلاق العاطفي وفق متغير مدة الزواج والحالة الاقتصادية غير الجيدة. (العبيدي، 2015).

كما بحثت دراسة دعاء يوسف أبو كف العوامل المؤدية إلى الطلاق العاطفي، أجريت الدراسة باستخدام المنهج الوصفي ومقياس الطلاق العاطفي، طبقت على عينة من (152) زوجا من الأزواج المتواجدين في مدينة القدس، خلصت الدراسة إلى عدد من النتائج منها أن العامل الجنسي يمكن أن يكون عاملا رئيسيا في حدوث الطلاق العاطفي على عكس الاختلاف العلمي والفارق العمري فلا يعدان عاملين أساسيين في حدوثه. (أبو كف، 2017).

وجاءت دراسة كل من نبيل الجندي ومها أبو زنيد بعنوان الصمت الزواجي وعلاقته بالتوافق النفسي، هدفت إلى التعرف على الصمت الزواجي وعلاقته

بالتوافق النفسي لدى عينة من الأزواج في الضفة الغربية بفلسطين، أظهرت نتائج الدارسة وجود علاقة ارتباطية سلبية بين الصمت الزواجي والتوافق النفسي (الجندي وأبو زنيد، 2017).

وحول الطلاق العاطفي في المجتمع الأردني جاءت دراسة آن موسى النجداوي (2018) والتي هدفت إلى محاولة فهم ظاهرة الطلاق العاطفي في المجتمع الأردني. حيث أجريت الدراسة على عينة قصدية مكونة من (17) امرأة من اللواتي خبرن الطلاق العاطفي، وتم استخدام المنهج النوعي، وجمع البيانات من خلال المقابلة المتعمقة. وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، منها : أن هناك أسبابا متعددة ومتداخلة، منها فرق التوقعات من الزواج لدي كل من الزوجين؛ العوامل الثقافية، وسيادة النزعة الفردية لدى الرجال.(النجداوي، 2018).

كما بحثت دراسة عمر الشواشرة وهبه عبد الرحمن في موضوع الانفصال العاطفي وعلاقته بالأفكار اللاعقلانية لدى المتزوجين، هدفت الدارسة للكشف عن مستوى الانفصال العاطفي وعلاقته بالأفكار اللاعقلانية لدى عينة من المتزوجين بلغت(242 مفردة)، كشفت نتائج الدراسة الميدانية عن وجود علاقة ارتباطية طردية دالة إحصائيا بين مستوى الانفعال العاطفي والأفكار اللاعقلانية، وأن قوة تلك العلاقة تختلف باختلاف المستوى التعليمي (الشواشرة وعبدالرحمن، 2018، ص301-313).

وبحثت دراسة سميرة العبدلي في موضوع الطلاق العاطفي وانعكاسه على تقدير الذات للمرأة المتزوجة، هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الطلاق العاطفي وتقدير الذات للمرأة المتزوجة، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي وعلى أداة الاستبيان وطبقت الدراسة الميدانية على عينة من 96مفردة،

وخلصت إلى وجود علاقة ارتباطية عكسية ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01 بين الطلاق العاطفي وتقدير الذات، وأن عدم تقدير الآخر كان من أكثر الأسباب الدافعة إلى وقوع الطلاق العاطفي (العبدلي، 2019).

وأجرت فادية السميحيين دراسة بعنوان الطلاق العاطفي وعلاقته بمستوى استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، هدفت الدارسة إلى معرفة العلاقة بين الطلاق العاطفي ومستوى استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى عينة من النساء بلغت (30 امرأة متزوجة) طورت الباحثة مقياسا للطلاق العاطفي، أظهرت النتائج أن هناك علاقة ارتباطية طردية دالة إحصائيا بين الطلاق العاطفي ومستوى استخدام شبكات التواصل الاجتماعي (السميحيين، 2019، ص535-540).

وتحت عنوان الصمت الزواجي وعلاقته بالرضا عن الحياة، قامت إيمان الرفاعي بإجراء دراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الصمت الزواجي والرضا عن الحياة، واعتمدت الدراسة على منهج الوصف التحليلي، على استبيان الصمت الزواجي من إعداد الباحثة، طبقت الدراسة الميدانية على عينة من 235 مفردة، وخلصت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية عكسية بين الصمت الزواجي والرضا عن الحياة عند مستوي معنوي (0.01) (الرفاعي، 2019، ص ص 191-216).

ومن الدراسات الحديثة دراسة عبير الصبان وآخرون بعنوان الطلاق العاطفي في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية لدى المتزوجات في مدينة جدة، هدف البحث إلى التعرف على مستوى الطلاق العاطفي لدى عينة من المتزوجات في مدينة جدة، وتم اختيار مقياس الطلاق العاطفي كأداة لجمع البيانات، وتم التحقق من صدق وثبات الأداة، وطبقت على عينة مكونة من (623) من المتزوجات، وأشارت النتائج إلى

أن مستوى الطلاق العاطفي جاء ضمن المستوى المنخفض، وأوضحت النتائج عدم وجود فروق في الدرجة الكلية للطلاق العاطفي ومتغير المستوى التعليمي والاقتصادي(الصبان والجهني والغامدي، 2020).

كانت هذه بعض النماذج من الدراسات التي بحثت في موضوعات وقضايا ذات صلة بموضوع البحث الراهن، والملاحظة الأساسية هي تنوع المصطلحات التي اعتمدها الباحثون في دراساتهم ما بين الطلاق الصامت والطلاق العاطفي والصمت الزواجي، إلا أنها جمعيا تشير إلى ذات المعنى، وثمة العديد من الدراسات الأخرى التي لا يتسع المجال إلى عرضها بالتفصيل وسوف تختصرها الباحثة على عرض عناوينها فقط:

– دراسة (ملا، 2018) بعنوان "الطلاق العاطفي وعلاقته ببعض المتغيرات لدى الأساتذة المتزوجين في جامعة سوران. إقليم كردستان العراق".

– دراسة (بولحية، 2020) بعنوان المجتمع الافتراضي ودوره في تعزيز الطلاق العاطفي "فيسبوك انموذجا".

– دراسة (العتيبي، 1440ه) بعنوان "نموذج مقترح لمواجهة مشكلة الطلاق الصامت بالمجتمع السعودي من منظور طريقة العمل مع الجماعات".

– دراسة (الصطوف، 2014) بعنوان " الانفصال العاطفي بين الزوجين وعلاقته بالاكتئاب والقلق لدى المراهقين.

– دراسة (داود، 2018) بعنوان "العنف الأسري وعلاقته بالطلاق العاطفي".

2-3 دراسات باللغة الانجليزية:

دراسة زالة رفاحي Refahi هدفت الدراسة إلى بحث تأثير بعض المتغيرات الديموغرافية على الصراعات الزوجية وما يصاحبها من خلافات، طبقت الدراسة

الميدانية على عينة من 150 من الأزواج الذين يترددون على إحدى مراكز الرعاية الأسرية بأحد المدن الإيرانية، أظهرت نتائج الدراسة أن هناك تأثيرا كبيرا لبعض المتغيرات الديموغرافية خاصة السن على طبيعة الصراعات الزوجية، وأن ذلك المتغير له دور كبير في حدوث ما يعرف بالصمت الزواجي، وأن هذا الصمت تزداد درجته بزيادة الفجوة العمرية بين الزوجين.(Refahi,2016,p643-652) .

كما أجرت عبير رشيد وآخرون دراسة بعنوان "العلاقة بين الطلاق العاطفي والتوقعات الزوجية"، أكدت الباحثة خلالها أن الطلاق العاطفي يعد واحدا من أهم المشكلات المعقدة التي تمر بها الأسرة، أجرى الباحثون دراستهم الميدانية على عينة بلغت 258 زوجة تراوحت أعمارهن ما بين 26 إلى 54 عاما، أظهرت نتائج الدراسة أن 77٪ من العينة تعرضن لتجربة الطلاق العاطفي، وقد تدرجن في نسبة التعرض من المعتدل إلى الشديد، وأن الذين مر علي زواجهن أكثر من عشر سنوات يعانين من الطلاق العاطفي بدرجة تفوق نظرائهن ممن لم يمر علي زواجهن هذه المدة الزمنية(Rasheed el al,2020,p.1-24).

وأخيرا أجرى علي جروان وباسم فرحات دراسة بعنوان "الطلاق العاطفي وعلاقته بالصلابة النفسية"، هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر الطلاق العاطفي وعلاقته بالصلابة النفسية لدى عينة من طالبات جامعة اليرموك بالأردن، وتأثير عوامل المستوى التعليمي ومدة الزواج على الطلاق العاطفي، خلصت الدراسة إلى وجود علاقة قوية بين الطلاق العاطفي وبين درجة الصلابة النفسية للطالبات المتزوجات، وثقت نتائج الدراسة التأثير السلبي للطلاق العاطفي على التوازن النفسي للمتزوجات، كما أكدت على تأثير متغير مدة الزواج على حدة الطلاق العاطفي التي تزيد بزيادة المدة (Jarwan and Frehat,2020,p.72-85).

ملاحظات على الدراسات السابقة موقع الدراسة الراهنة منها:

لعل واحدة من أهم الملاحظات التي رصدتها الباحثة على الدراسات السابقة التي اطلعت عليها سواء باللغة العربية أو الإنجليزية، هي عدم دقة العديد من الجوانب المنهجية في تلك الدراسات، منها على سبيل المثال عدم عناية تلك الدراسات بتحديد المؤشرات الإجرائية الدالة على مفهوم الطلاق العاطفي، وهو إجراء منهجي غاية في الأهمية، وتتوقف عليه دقة قياس المشكلة ميدانيا، فضلا عن ذلك غاب عن الغالبية العظمي من تلك الدراسات (خاصة الأجنبية منها) عدم تبنيها لأي مدخل نظري مفسر لمشكلة الدراسة، ومن ثم غاب عن تلك الدراسات المنطلق النظري الذي يمكن من خلاله فهم ما خلصت إليه من نتائج .

وقد استفادت الباحثة من الدراسات السابقة بشكل خاص فيما يتعلق بالإجراءات المنهجية التي اعتمدت عليها تلك الدراسات في الجانب الميداني منها، فضلا عن الاستفادة منها في بناء الاستبانة، وهي أداة البحث الأساسية.

وتتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في نقطتين: الأولى، الاهتمام بأسباب مشكلة الطلاق الصامت، والثانية، الاهتمام بالنتائج التي تنجم عنها. أما أوجه الاختلاف (والتي تعد إضافة للدراسة الحالية) فتتمثل في الاهتمام بقضية لم تكن محل اهتمام الدراسات السابقة وهي قضية المظاهر التي تصاحب هذه المشكلة.

4- النظريات المفسرة للطلاق العاطفي: (البنائية الوظيفية)

تعد النظرية البنائية الوظيفية أحد الاتجاهات النظرية التي يمكن الاستفادة من مفاهيمها في فهم قضايا البحث الراهن والتي تدور حول الجوانب الاجتماعية المرتبطة بمشكلة الطلاق الصامت.

تنطلق البنائية الوظيفية حسبما أوضح سمير نعيم من أفكار أو مسلمات محورية، أولها أنه يمكن النظر إلى أي شيء سواء كان كائنا حيا أو اجتماعيا وسواء كان فردا أو جماعة أو مجموعة صغيرة أو مجتمعا أو حتى العالم بأسره على أنه نسق أو نظام، وهذا النسق يتألف من عدد من الإجزاء المترابطة، فجسم الإنسان يتكون من مختلف الأعضاء والأجهزة، والجهاز الدوري مثلا عبارة عن نسق يتكون من مجموعة من الأجزاء، وشخصية الفرد تتكون من أجزاء مختلفة مثل السلوك والحالة الانفعالية.. وكذلك المجتمع والعالم.

أما الفكرة الثانية فتدور حول أن لكل نسق احتياجات أساسية ولا بد من الوفاء بها وإلا فإن النسق سوف يفنى أو يتغير تغيرا جوهريا. وتؤكد المسلمة الثالثة على أن النسق لا بد أن يكون دائما في حالة توازن ولكي يتحقق ذلك فلا بد أن تلبي أجزاؤه المختلفة احتياجاته, فإذا اختلت وظيفة الجهاز الدوري مثلا فإن الجسم سوف يعتل ويصبح في حالة من اللااتزان.

وتؤكد الفكرة الرابعة على أن كل جزء من أجزاء النسق قد يكون وظيفيا أي يسهم في تحقيق توازن النسق وقد يكون ضارا وظيفيا, أي يقلل من توازن النسق وقد يكون غير وظيفي، أي عديم القيمة بالنسبة للنسق.

وتنطلق المسلمة الخامسة من أنه يمكن تحقيق كل حاجة من حاجات النسق بواسطة عدة متغيرات أو بدائل, فحاجة المجتمع لرعاية الأطفال مثلا يمكن أن تقوم بها الأسرة أو دار الحضانة، وأخيرا تشير المسلمة السادسة إلى أن وحدة التحليل يجب أن تكون الأنشطة أو النماذج المتكررة, فالتحليل الاجتماعي الوظيفي لا يحاول أن يشرح كيف ترعى أسرة معينة أطفالها, ولكنه يهتم بكيفية تحقيق الأسرة كنظام لهذا الهدف.(أحمد، 1985 ص 188- 189)

وتضم النظرية البنائية الوظيفية مجموعة من المفاهيم الأساسية التي يمكن أن تكون فاعلة في فهم وتفسير الطلاق الصامت، وهي: ومفهوم الوظيفة function ، ومفهوم البناء Structure ومفهوم النسق الاجتماعي Social System يقصد بالبناء مجموعة العلاقات الاجتماعية المتباينة التي تتكامل وتتسق من خلال الأدوار الاجتماعية (عبد المعطي، 1981م، ص104) ، أما الثاني (الوظيفة) فيشير إلى النتائج أو الآثار المرتبطة على النشاط الاجتماعي، هذا في حين أن الثالث (النسق الاجتماعي) فيمكن من خلاله تحليل الجوانب الهيكلية البنائية والجوانب الدينامية الوظيفية فالمجتمع نسق يتكون من مجموعة من الانساق يؤدي كل منها وظيفة محددة(زايد وعلام، 2006، ص52).

ويشكل التوازن حجر الزاوية في الفهم الوظيفي للمجتمع، ومن ثم فقد اعتبرت البنائية الوظيفية المحافظة على الاستقرار هو المهمة الأساسية الواجب تحققها لبقاء المجتمع واستمراره، ومن ثم فإن أي خلل في النسق وانحرافه هو أمر عارض نسبي ووقتي في حين أن الثبات والتوازن والاستقرار هو الأمر المطلق والحالة الطبيعية لوجود النسق وهذا ما أكد عليه " تالكوت بارسونز " فداخل كل نسق اجتماعي توجد دوافع قوية للتوازن والاستقرار في مواجهة المؤثرات الخارجية""(الزغبي، 1996، ص120-121).

إن المجتمع من وجهة نظر البنائية الوظيفية هو كل مؤلف من أجزاء مترابطة يؤدي كل منها وظيفةً معينةً من أجل تحقيق أهداف الكل، أي أن المجتمع ما هو إلا نسق يتكون من مجموعة من الأجزاء المتساندة التي تسهم في تحقيق تكامله(الحسيني، 1985، ص123).

ويمثل مفهوم النسق الاجتماعي أحد المفاهيم المركزية في البنائية الوظيفية، وهو الإسهام الذي جاء به منظرها الأول تالكوت بارسونز، والذي ضمنه كتابة الضخم النسق الاجتماعي The Social System، وقد أقام بارسونز نظريته عن النسق في نظرته للفعل الاجتماعي(Parsons,1991,p.1-2).

وإلى جانب إسهام بارسونز في البنائية الوظيفية، مثل إسهام عالم الاجتماع الأمريكي روبرت ميرتون الذي كان رافدا مهما آخر في هذه النظرية، وقد ضمنت أفكار ميرتون الكثير من الأفكار والمفاهيم التي تندرج تحت البنائية الوظيفية، أهمها: مفهوم الوظيفية مقابل المعوقات الوظيفية، ومفهوم الوظائف الكامنة في مقابل الوظائف الظاهرة، ثم مفهوم البدائل الوظيفية.

وفي معرض توضيحه لفكرته عن الضروريات الوظيفية أشار ميرتون إلى أن الوظائف هي النتائج والآثار الملاحظة التي تعمل من أجل تكيف أو توافق نسق معين، أما الوظائف السلبية أو الاختلالات الوظيفية Dysfunction فهي تلك النتائج أو الآثار الملاحظة التي تقلل من التكيف أو التوافق في هذا النسق(Merton,1967,p.20-21).

وقد حدد ميرتون لكلمة وظيفة أكثر من استخدام. حيث يؤكد أنه تمكن من حصر خمسة معاني أو دلالات لتلك الكلمة. فهناك أولا المعنى العام أو الدارج الذي تستخدم فيه كلمة وظيفة، لكي تشير إلى تجمع عام أو مناسبة احتفالية ما تمارس بمعاني شعائرية إضافية، أما المعنى الثاني فهو يجعل لكلمة وظيفة مناظرة لكلمة مهنة. وهو معنى استخدمه ماكس فيبر، أما المعنى الثالث فهو يستخدم للإشارة إلى المناشط أو الجهود المتوقعة على شاغل مكانة اجتماعية، أما المعنى الرابع فهو مشتق من الرياضيات حيث تشير كلمة وظيفة إلى علاقة متغير بمتغير آخر، وقد استخدم

هذا المعنى ليبنتس، أما المعنى الخامس والأخير فأنه يشير إلى العمليات الحيوية أو العضوية التي تسهم في دعم الكائن الحي (Merton,1967,p.105).

وفي صدد صياغته لفكرته حول الضروريات الوظيفية عرف ميرتون الوظائف بأنها النتائج والآثار الملاحظة التي تعمل من أجل تكيف أو توافق نسق معين، أما الوظائف السلبية أو الاختلالات الوظيفية Dysfunction فهي تلك النتائج أو الآثار الملاحظة التي تقلل من التكيف أو التوافق في هذا النسق (Merton,1967,p.20-21).

وبناء على ذلك فإن الوظيفة الاجتماعية تقع على عاتق الأنساق الاجتماعية داخل المجتمع، كالنسق السياسي أو الأسري أو الاقتصادي وغيرها من الأنساق التي تؤدي إلى إحداث تكيف وتوافق وتلبية واضحة لمتطلبات وجودها (العقيلي، 2008، ص13).

ووفقا لتلك المفاهيم التي قدمها كل من بارسونز وميرتون، ترى الباحثة أن العلاقة الزوجية تشكل أحد الأنساق الاجتماعية الفرعية التي تندرج تحت نسق أكبر وهي النسق الأسري والذي بدوره يعد جزءا من النسق الاجتماعي وفقا لرؤية بارسونز، وهي تقوم بمجموعة من الوظائف الظاهرة والكامنة على حد تعبير ميرتون، تلك الوظائف التي تتدرج تحت العلاقات الأسرية والتي تقوم بدورها في حفظ النسق العام ومن ثم استمراره ونجاحه في تحقيق أهدافه المتمثلة في استقرار المجتمع وتوازنه.

رابعا- الإجراءات المنهجية:

1- نوع ومنهج الدراسة ومنهجها:

تقع الدراسة الحالية ضمن نطاق الدراسات الوصفية التحليلية، ومن ثم فقد اعتمدت الباحثة بشكل أساسي على منهج المسح الاجتماعي بالعينة، بوصفه أحد المناهج المستخدمة في الدراسات الوصفية التحليلية.

2- مجتمع الدراسة:

طبقت الباحثة الجانب الميداني على عينة من الأسر بمدينة الرياض.

3-أداة جمع البيانات:

اعتمدت الباحثة بشكل أساسي على أداة الاستبانة، حيث قامت بتصميم استبانة مرت عملية تصميمها بالمراحل التالية:

3-1 صياغة الاستبانة في شكلها المبدئي:

استفادت الباحثة من بعض المقالات والدراسات السابقة القليلة التي بحثت في قضايا الطلاق الصامت، وذلك لتحديد بعض القضايا الأكثر أهمية التي يجب أن تركز عليها الدراسة الحالية في الجانب الميداني. وقد تكون الاستبيان من جزء تمهيدي حول البيانات الأساسية والتي تمثل المحددات المرتبطة بالطلاق الصامت وتكون من تسعة أسئلة، ثم ثلاثة محاور على النحو التالي:

أ. المحور الأول: الأسباب المرتبطة بحدوث الطلاق العاطفي (17عبارة).

ب.المحور الثاني: المظاهر المصاحبة للطلاق الصامت (14 عبارة).

ت.المحور الثالث: الآثار الناجمة عن الطلاق الصامت (16 عبارة).

3-2 صدق الاستبانة:

أ- الصدق الظاهري: قامت الباحثة بعرض الاستبانة على عدد من المتخصصين من ذوي الاهتمام بموضوع البحث، وبلغ عددهم (9) وأسفرت هذه العملية عن بعض الملاحظات التي قامت الباحثة بتعديلها، وأبقت الباحثة في النهاية على العبارات التي تعدت نسبة الاتفاق عليها من قبل المحكمين نسبة 85٪.

ب. صدق الاتساق الداخلي: اعتمدت الباحثة على قياس صدق الاتساق الداخلي للاستبانة عن طريق حساب معامل الارتباط (Person's R) ,بين درجة بعد من أبعاد الاستبيان والدرجة الكلية لها، وجاءت النتائج كما في جدول (1):

جدول (1) صدق الاتساق الداخلي لعبارات الاستبانة

المحاور	قيمة r	مستوى الدلالة sig
المحور الأول	**0.713	0.01
المحور الثاني	**0.829	0.01
المحور الثالث	**0.835	0.01
* دالة عند مستوى (0.05)	**دالة عند مستوى (0.01)	

توضح بيانات هذا الجدول أن جميع معاملات الارتباط مرتفعة ودالة إحصائياً حيث تراوحت قيمة (r) ما بين (0.713 و 0.835), وجاءت عند مستوى المعنوية دالة عند (0.01), وهو ما يعني أن ثمة ارتباطاً قوياً بين محاور الاستبانة الثلاثة، وهو ما يعطي مصداقية كبيرة على قدرة الاستبانة للحصول على البيانات المطلوبة.

3- 3 ثبات الاستبانة: للتأكد من ثبات الاستبانة استخدمت الباحثة معامل ألفا كرونباخCronbach's Alpha، كما يوضح ذلك الجدول التالي:

جدول (2) ثبات الاستبانة وفقا لاختبار ألفاكرونباخ

المحاور	Corrected Item-Total Correlation	Cronbach's Alpha if Item Deleted	Cronbach's Alpha
المحور الأول	0.834	.879	0.911
المحور الثاني	0.874	.828	
المحور الثالث	0.791	.910	

بلغت معاملات الفاكرونباخ قيمة تتراوح بين 0.826 إلى 0.910 وهي قيم جيدة للثبات بما يسمح بجمع استجابات المبحوثين لكل محور، وبهذا تعد قيم مقبولة لاعتماد الاستبانة من ناحية الثبات.

4- التحليل الإحصائي للبيانات:

4-1 الاختبارات المستخدمة: اعتمدت الباحثة على المعاملات التالية في تحليل البيانات الميدانية:

أ. التكرارات والنسب المئوية لوصف خصائص عينة الدراسة.

ب. المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لحساب الوسط المرجح.

ج. معامل الارتباط (Person's R). لمعرفة مدى قوة الارتباط بين محاور الاستبانة وأيضا لقياس العلاقة الارتباطية بين المتوسطات الحسابية لبعض المتغيرات .

د. معامل ألفاكرونباخ لقياس ثبات الاستبانة.

ه. معامل تحليل التبيان أحادي الاتجاه (أنوفا) لقياس التباين بين المتوسطات على أبعاد الاستبانة الثلاثة.

4-2 المعالجة الإحصائية لعبارات الاستبانة وحساب الوسط المرجح: اعتمدت الباحثة على مقياس ليكارت الثلاثي في وضع الاستجابات، على النحو التالي: أوافق =3 ، وأوافق إلى حد ما=2، وأرفض = 1.

4-3 درجة القطع لفئات الدرجات لمستويات الإجابة:

جدول (3) درجة القطع لفئات الدرجات لكل مستوى من مستويات الإجابة

م	فئات درجات المتوسط	التقدير في أداة الدراسة	الاستجابة	التوافر/ المستوى
1	1 إلى أقل من 1.67	يتحقق بدرجة صغيرة	أرفض	منخفضة
2	1.67 لأقل من 2.34	يتحقق بدرجة متوسطة	موافقة إلى حد ما	متوسطة
3	2.34 إلى 3	يتحقق بدرجة كبيرة	موافقة	مرتفعة

يوضح الجدول السابق أن درجة القطع حددت عن طريق طول خلايا (فئات) مقياس ليكارت الثلاثي المستخدم في الاستبانة، ووفقا للأوزان الدرجات (1-2-3) واعتبرت المتوسطات المرجحة الموضحة بالجدول والمتوسط الحسابي لها هي الحد الفاصل بين مستوى الاستجابات في الاستبانة، وذلك لمتوسط الاستجابة للعبارة أو مجموعة البعد أو الدرجة الكلية للاستبيان.

5-عينة الدراسة:

بالنظر إلى أن موضوع البحث والذي يتسم بنوع من الحساسية، فالطلاق الصامت هو مشكلة ذات خصوصية مفرطة، وتمثل موضوعا حساسا بالنسبة لكلا طرفي العلاقة سواء الزوج أو الزوجة، ومن ثم فقد كان من الصعب على الباحثة أن تحدد خصائص عامة لجمهور البحث، فالمعلومات هنا غائبة تماما، وهو الأمر الذي دفع الباحثة إلى اللجوء إلى أحد أنماط المعاينة وهي العينة العمدية من خلال أسلوب

كرة الثلج، وذلك من خلال مكاتب الارشاد الأسري التي يوجد بعضا منها في مدينة الرياض مجتمع البحث. وقد واجهت الباحثة صعوبة كبيرة في سحب مفردات العينة، وهو الأمر الذي انعكس على حجم العينة، حيث تمكنت الباحثة من تطبيق الدراسة الميدانية على عينة بلغ حجمها (188مفردة). ,وسوف تعرض الباحثة لأهم خصائص البحث بوصفها السمات التي ترتبط بالأسر التي يشيع فيها الطلاق الصامت.

خامسا- نتائج الدراسة الميدانية

1- الإجابة على السؤال الأول: ما أهم الخصائص التي تسم الأسر التي يشيع فيها الطلاق الصامت؟

1-1 العمر والطلاق الصامت:

جدول (4) توزيع عينة الدراسة حسب العمر

البيان	التكرارات	النسبة المئوية
من 25 إلى أقل من 35	56	29.8
من 35 إلى أقل من 45	60	31.9
من45 إلى أقل من 55	45	23.9
من 55 عام فأكثر	27	14.4
المجموع	188	100.0

توضح بيانات الجدول (4) توزيع عينة البحث حسب العمر، وتظهر البيانات أن 31.9٪ تقع في الفئة العمرية ما بين 35 إلى أقل من 45 عاما، في حين أن 29.8٪ تقع في الفئة العمرية ما بين 25 إلى أقل من 35 عاما، و23.9٪ تقع في

الفئة العمرية ما بين 45 إلى أقل من 55 عاما، وأخيرا 14.4٪ تزيد عن 55 عاما.

2-1 المستوى التعليمي والطلاق الصامت

جدول (5) توزيع عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي

البيان	التكرارات	النسبة المئوية
أقل من ثانوي	14	7.4
ثانوي	48	25.5
بكالوريوس	112	59.7
دراسات عليا	14	7.4
المجموع	188	100.0

توضح بيانات الجدول (5) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي، وتظهر البيانات أن 59.7٪ من العينة حاصلين على درجة البكالوريوس، في حين أن 25.5٪ من التعليم الثانوي، وتساوى كل من أصحاب التعليم الأقل من الثانوي والدراسات العليا بواقع 7.4٪ لكل منهما على حدة. أما المستوى التعليمي للزوج فتوضحه بيانات الجدول التالي:

جدول (6) توزيع عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي للزوج

البيان	التكرارات	النسبة المئوية
أقل من ثانوي	25	13.3
ثانوي	58	30.8
بكالوريوس	80	42.6
دراسات عليا	25	13.3
المجموع	188	100.0

توضح بيانات الجدول (6) توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي للزواج، وتظهر البيانات أن42.6٪ من العينة من الحاصلين على درجة البكالوريوس، مقابل 30.8٪ من التعليم الثاني وتساوى من التعليم الأقل من الثانوي والدراسات العليا بواقع 13.3٪ لكل منهما على حدة.

3-1 المهنة والطلاق الصامت

جدول (7) توزيع عينة الدراسة حسب المهنة

البيان	التكرارات	النسبة المئوية
عمل مهني متخصص	46	24.5
وظائف إدارية حكومية	46	24.5
الخدمات والمبيعات	3	1.6
صاحبة مشروع خاص	9	4.8
لا تعمل	84	44.7
المجموع	188	100.0

توضح بيانات الجدول (7) توزيع عينة الدراسة حسب المهنة، وتظهر البيانات أن44.7٪ من العينة لا تعمل، مقابل 24.5٪ للائي يعملن في مهن متخصصة مثل الطب والهندسة والتعليم، وذات النسبة للعاملات في وظائف إدارية حكومية، إضافة إلى ذلك هناك 4.8٪ من أصحاب المشاريع الخاصة، وأخيرا 1.6٪ يعملن في الخدمات والمبيعات. أما عن مهنة الزوج فيوضحها الجدول التالي:

جدول (8) توزيع عينة الدراسة حسب مهنة الزوج

البيان	التكرارات	النسبة المئوية
عمل مهني متخصص	29	15.4
وظائف إدارية حكومية	68	36.3
قطاع عسكري أو أمني	57	30.3
صاحب مشروع خاص	20	10.6
لا يعمل	14	7.4
المجموع	188	100.0

توضح بيانات الجدول (8) توزيع عينة البحث حسب مهنة الزوج، وتظهر البيانات أن 36.3٪ يعملون في الوظائف الإدارية الحكومية، مقابل 30.3٪ يعلمون في القطاع العسكري أو الأمني، إضافة إلى ذلك هناك 15.4٪ يعلمون في المهن المتخصصة، وأخيرا هناك 7.4٪ لا يعملون.

4-1 دخل الأسرة والطلاق الصامت

جدول (9) توزيع عينة الدراسة حسب الدخل

البيان	التكرارات	النسبة المئوية
أقل من 5 ألاف ريال	8	4.3
من 5 إلى أقل من 10 ألاف ريال	47	25.0
من 10 إلى أقل من 15 الف ريال	63	33.5
من 15 ألف ريال فأكثر	70	37.2
المجموع	188	100.0

توضح بيانات الجدول (9) توزيع عينة الدراسة حسب الدخل، وتظهر البينات أن37.2٪ من العينة يزيد دخلها عن خمسة عشر ألف ريال، في حين بلغت نسبة الذين يتراوح دخلهم ما بين عشرة إلى أقل من خمسة عشر الف ريال 33.5٪، إضافة إلى 25٪ تتراوحهم دخولهم ما بين خمسة إلى أقل من عشرة ألاف ريال، وأخيرا هناك 4.3٪ تقل دخولهم عن خمسة ألاف ريال.

5-1 عدد الأبناء والطلاق الصامت

جدول (10) توزيع عينة الدراسة حسب عدد الأبناء

البيان	التكرارات	النسبة المئوية
واحد	35	18.6
أثنين	20	10.6
ثلاثة	27	14.4
أربعة فأكثر	106	56.4
المجموع	188	100.0

توضح بيانات الجدول (10) توزيع عينة البحث حسب عدد الأبناء، وتظهر البيانات أن56.4٪ من عينة الدراسة يزيد عدد أبنائهن عن أربعة فأكثر، في حين أن18.6٪ لديهن طفل واحد، مقابل 14.4٪ لديهن ثلاثة أطفال، وأخيرا هناك 10.6٪ لديهن طفلان فقط.

1-6 مدة الزواج والطلاق الصامت

جدول (11) توزيع عينة الدراسة حسب مدة الزواج

البيان	التكرارات	النسبة المئوية
أقل من 5 سنوات	26	13.8
من 5 إلى أقل من 10 سنوات	25	13.3
من 10 إلى أقل من 15 سنة	31	16.5
من 15 سنة فأكثر	106	56.4
المجموع	188	100.0

توضح بيانات الجدول (11) توزيع عينة البحث حسب مدة الزواج، وتظهر بيانات الجدول أن نسبة اللائي تعدت سنوات زواجهن خمسة عشر عاما هم الأغلبية بنسبة 56.4٪، يليهم نسبة اللائي تراوحت سنوات زواجهن ما بين عشرة إلى أقل من خمسة عشر عاما ثم اللائي تقل سنوات زواجهن عن خمس سنوات بنسبة 13.8٪، ثم وفي الترتيب الأخير اللائي تتراوح مدة زواجهن ما بين خمسة إلى أقل من عشر سنوات.

1-7 نمط الزواج والطلاق الصامت

جدول (11) توزيع عينة الدراسة حسب نمط الزواج

البيان	التكرارات	النسبة المئوية
زواج تقليدي	162	86.2
زواج غير تقليدي	26	13.8
المجموع	188	100.0

توضح بيانات الجدول (11) توزيع عينة الدراسة حسب نمط الزواج وتظهر البيانات أن 86.2٪ من عينة الدراسة كان زواجها من النوع التقليدي، مقابل 13.8٪ من النمط غير التقليدي.

2-الإجابة على السؤال الثاني: ما الأسباب المرتبطة بحدوث الطلاق الصامت في الأسرة السعودية؟

جدول (12) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لتقديرات العينة لأسباب المرتبطة بحدوث الطلاق الصامت

م	الأسباب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعيارى	المستوى	الترتيب
1	مشكلات تتعلق بالعلاقة الجنسية	2.794	.7047	مرتفع	الثاني
2	فتور العواطف بين الزوجين	2.756	.7498	مرتفع	الثالث
3	أنانية أحد الزوجين أو كلاهما	2.369	.7837	مرتفع	العاشر
4	نفور أحد الزوجين من الآخر	2.298	.7576	متوسط	حاد عشر
5	زيادة المشكلات الأسرية	2.639	.7608	مرتفع	الرابع
6	عدم الاتفاق على الرأي بين الزوجين	2.394	.6894	مرتفع	التاسع
7	قلة الحوار أو انعدامه بين الزوجين	2.428	.7771	مرتفع	الثامن
8	اختلاف السمات الشخصية	2.526	.7976	مرتفع	السادس
9	وجود فرق في العمر بين الزوجين	1.894	.7308	متوسط	خامس عشر
10	تباين المستوى الاقتصادي والاجتماعي	1.867	.7933	متوسط	سادس عشر
11	اختلاف المستوى التعليمي	1.290	.7793	متوسط	سابع عشر
12	زيادة متطلبات الحياة المادية	1.926	.7841	متوسط	رابع عشر
13	عدم الرغبة في وقوع الطلاق القانوني	2.271	.7355	متوسط	ثاني عشر
14	محاولة تقييد حرية الطرف الآخر	2.048	.8292	متوسط	ثالث عشر

15	تدخل الأهل في شؤون الزوجين	2.882	.7549	مرتفع	الأول
16	غياب الكلمة الحسنة الطيبة	2.457	.7337	مرتفع	السابع
17	عدم تحمل أحد طرفي العلاقة الزوجية للمسؤوليات	2.568	.8681	مرتفع	الخامس
الدرجة الكلية		**2.382**	**.5749**	**مرتفع**	

توضح بيانات الجدول (12) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لتقديرات أفراد عينة الدراسة لأهم أسباب الطلاق الصامت في الأسرة السعودية، وتوضح البيانات أن هناك سبعة عشر سببا وراء حدوث الطلاق الصامت، ووفقا لدرجة الحد القطعي (جدول 3) هناك عشرة أسباب جاءت عند مستوى (مرتفع) حيث زادت متوسطاتها الحسابية عن (2.34) في حين أن خمسة من تلك الأسباب جاءت عند مستوى (متوسط) حيث تراوحت متوسطاتها الحسابية ما بين (1.67) إلى أقل من (2.34).

ووفقا لدرجات المتوسط الحسابي فقد جاء ترتيب الأسباب من الأعلى إلى الأدنى على النحو التالي[❖]: في الترتيب الأول جاء عامل تدخل الأهل في شؤون الزوجين بمتوسط حسابي (2.88)، يليه في الترتيب عامل وجود مشكلات تتعلق بالعلاقة الجنسية بين الزوجين بمتوسط حسابي (2.79)، ثم وفي الترتيب الثالث عامل فتور العواطف بين الزوجين بمتوسط حسابي (2.79)، وفي الترتيب الرابع جاء زيادة المشكلات الأسرية بمتوسط حسابي (2.63)، وفي الترتيب الخامس جاء السبب المتعلق بعدم تحمل أحد طرفي العلاقة الزوجية للمسؤوليات الأسرية بمتوسط حسابي

[❖] ستركز الباحثة في تحليلاتها على العبارات التي حصلت على تقدير مرتفع بوصفها الأكثر أهمية وفقا لتقديرات أفراد عينة الدراسة.

(2.56)، وفي الترتيب السادس جاء سبب عدم تكيف أحد أطراف العلاقة مع الآخر بمتوسط حسابي (2.52)، وفي الترتيب السابع جاء سبب غياب الكلمة الحسنة الطيبة بين الزوجين بمتوسط حسابي (2.45)، وفي الترتيب الثامن جاء سبب قلة الحوار أو انعدامه بين الزوجين بمتوسط حسابي (2.42)، يليه وفي الترتيب التاسع السبب المتعلق بعدم الاتفاق على الرأي بين الزوجين لدرجة العداء بمتوسط حسابي (2.39)، وفي الترتيب العاشر جاء أنانية أحد الزوجين أو كلاهما بمتوسط حسابي (2.36).

كما توضح بيانات الجدول أيضا أن المتوسط العام لهذه الأسباب جاء عند مستوى (مرتفع) بمتوسط حسابي بلغ (2.38) وذلك يعطي لنا دلالة واضحة عن أهمية تلك الأسباب ومحوريتها بالنسبة لحدوث الطلاق الصامت في مجتمع البحث.

3- الإجابة على السؤال الثالث: ما أهم المظاهر المصاحبة للطلاق الصامت في الأسرة السعودية؟

جدول (13) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لتقديرات العينة للمظاهر المصاحبة للطلاق الصامت

م	المظاهر	المتوسط الحسابي	الانحراف المعيارى	المستوى	الترتيب
1	يعيش كل واحد من الزوجين فى غرفة مستقلة	2.340	.7883	مرتفع	حادى عشر
2	قلة أو انعدام العلاقات العاطفية الحميمية	2.794	.7489	مرتفع	الثانى
3	سيادة المشاعر السلبية بين الزوج والزوجة	2.521	.6973	مرتفع	الثالث
4	وجود الجفاف العاطفى	2.807	.7446	مرتفع	الأول
5	قلة اجتماع الزوجين داخل المنزل أو خارجه	2.388	.7409	مرتفع	السابع
6	تحفز كل طرف لتصيد الأخطاء للطرف الآخر	2.467	.7446	مرتفع	الخامس

7	تراجع مساحة التسامح بين الزوجين	2.344	.7639	مرتفع	العاشر
8	تمثيل طرفي العلاقة بأنهم سعداء	2.314	.7183	متوسط	ثاني عشر
9	الاختلاف على أغلب أمور الحياة الأسرية	2.370	.8227	مرتفع	الثامن
10	تجاهل الطرف الآخر في حالة مرضه	2.351	.7270	مرتفع	التاسع
11	قلة الاهتمامات المشتركة بين الزوجين	2.394	.7417	مرتفع	السادس
12	عدم تقدير طرفي العلاقة الزوجية لبعضهما	2.149	.7938	متوسط	ثالث عشر
13	الانشغال عن الطرف الآخر	1.915	.8358	متوسط	رابع عشر
14	عدم ترحيب كل من الزوجين بأهل الطرف الآخر	2.473	.7560	مرتفع	الرابع
الدرجة الكلية		**2.401**	**.5730**	**مرتفع**	

توضح بيانات الجدول (13) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لتقديرات أفراد عينة الدراسة لأهم المظاهر المصاحبة للطلاق الصامت في الأسرة السعودية، وتوضح البيانات أن هناك أربعة عشر مظهرا مصاحبا للطلاق الصامت، ووفقا لدرجة الحد القطعي، هناك أحد عشر مظهرا جاءوا عند مستوى (مرتفع) بمتوسطات حسابية زادت عن (2.34) في حين أن ثلاثة من تلك المظاهر جاءت عند مستوى (متوسط) حيث تراوحت متوسطاتها الحسابية ما بين (1.67) إلى أقل من (2.34).

ووفقا للمتوسط الحسابي، جاء الجفاف العاطفي في مقدمة المظاهر المصاحبة للطلاق الصامت بمتوسط حسابي بلغ (2.80)، يليه في الترتيب الثاني قلة أو انعدام العلاقات العاطفية الحميمية بمتوسط حسابي (2.79)، وفي الترتيب الثالث جاء سيادة المشاعر السلبية بين الزوجين بمتوسط حسابي (2.52)، يلي ذلك وفي الترتيب الرابع عدم ترحيب كلا الزوجين بأهل الطرف الآخر بمتوسط حسابي (2.47)، ثم وفي الترتيب الخامس جاء تحفز كل طرف لتصيد الأخطاء للطرف

الآخر بمتوسط حسابي (2.46)، يلي ذلك وفي الترتيب السادس قلة الاهتمامات المشتركة بين الزوجين بمتوسط حسابي (2.39)، وفي الترتيب السابع جاء قلة اجتماع الزوجين داخل المنزل أو خارجه بمتوسط حسابي (2.38)، وفي الترتيب الثامن جاء مظهر الاختلاف على أغلب أمور الحياة الأسرية بمتوسط حسابي (2.37)، وفي الترتيب التاسع جاء مظهر تجاهل الطرف الآخر في حالة مرضه بمتوسط حسابي (2.35)، وفي الترتيب العاشر جاء مظهر تراجع مساحة التسامح بين الزوجين بمتوسط حسابي (2.34) وانحراف معياري (7639.) وأخيرا وفي الترتيب الحادي عشر جاء مظهر معيشة كلا الزوجين في غرفة منفصلة عن الآخر بمتوسط حسابي (2.34) وانحراف معياري (7883.).

4- الإجابة على السؤال الرابع: ما أهم الآثار الناجمة عن الطلاق الصامت في الأسرة السعودية؟

جدول (14) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لتقديرات العينة للآثار الناجمة عن الطلاق الصامت

م	الآثار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الترتيب
1	توتر الحوار الأسري وعدم استقراره	2.589	.8147	مرتفع	السابع
2	إصابة الأبناء بتبلد الأحاسيس	2.776	.8440	مرتفع	الثالث
3	إنهاء العلاقة الزوجية بالطلاق الرسمي	2.829	.7421	مرتفع	الثاني
4	إهمال الزوجين لبعضهما البعض	2.880	.7276	مرتفع	الأول
5	غياب المودة والألفة بين الزوجين	2.357	.8383	مرتفع	حادي عشر
6	تعرض الأبناء للإهمال الشديد	2.495	.8314	مرتفع	التاسع
7	عدم شعور الأبناء بالأمان والاستقرار	2.752	.8009	مرتفع	الرابع
8	تعرض الأبناء للمشكلات النفسية	2.016	.8368	متوسط	ثالث عشر

9	التفكير بالخيانة الزوجية من كلا الطرفين	2.096	.8410	متوسط	ثانى عشر
10	حدوث العنف ضد الطرف الآخر	2.021	.8525	متوسط	رابع عشر
11	اتجاه الزوج نحو الزواج الثانى	2.400	.8184	مرتفع	العاشر
12	غياب القدوة الحسنة من المنزل بالنسبة للأبناء	1.920	.8769	متوسط	خامس عشر
13	إيذاء أحد الطرفين للأبناء كنوع من الانتقام	2.722	.7649	مرتفع	الخامس
14	الهروب من جو المنزل	1.840	.8812	متوسط	سادس عشر
15	إدمان أحد طرفى العلاقة للعقاقير المخدرة	2.640	.7746	مرتفع	السادس
16	الاستمتاع بالحياة مع الأصدقاء بدون الطرف الآخر	2.529	.8147	مرتفع	الثامن
الدرجة الكلية		**2.430**	**.6170**	**مرتفع**	

توضح بيانات الجدول (14) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لتقديرات أفراد عينة الدراسة لأهم الآثار الناجمة عن الطلاق الصامت في الأسرة السعودية، وتوضح البيانات أن هناك ستة عشر نتيجة تحدث بسب الطلاق الصامت، ووفقا لدرجة الحد القطعي، هناك إحدى عشرة نتيجة جاءت عند مستوى (مرتفع) بمتوسطات حسابية زادت عن (2.34) في حين أن خمسة من تلك الآثار جاءت عند مستوى (متوسط) حيث تراوحت متوسطاتها الحسابية ما بين (1.67) إلى أقل من (2.34).

ووفقا لدرجة المتوسط الحسابي تصدر إهمال الزوجين لبعضهما البعض مقدمة الآثار الناجمة عن الطلاق الصامت بمتوسط حسابي (2.88)، يليه في الترتيب الثاني الرغبة التامة في إنهاء العلاقة الزوجية بالطلاق الرسمي بمتوسط حسابي (2.82)، وفي الترتيب الثالث جاء إصابة الأبناء بتبلد الأحاسيس بسبب البيئة الأسرية بمتوسط حسابي (2.77)، يليه وفي الترتيب الرابع عدم شعور الأبناء

بالأمان بمتوسط حسابي (2.75)، وفي الترتيب الخامس جاء إيذاء أحد الطرفين للأبناء كنوع من الانتقام بمتوسط حسابي (2.72)، وفي الترتيب السادس جاء إدمان أحد طرفي العلاقة الزوجية للعقاقير المخدرة بمتوسط حسابي (2.64)، ثم وفي الترتيب السابع جاء توتر الجو الأسري وعدم استقراره بمتوسط حسابي (2.58)، وفي الترتيب الثامن جاء الاستمتاع بالحياة مع الأصدقاء بدون الطرف الآخر بمتوسط حسابي (2.52)، يليه وفي الترتيب التاسع تعرض الأبناء للإهمال الشديد بمتوسط حسابي (2.49)، وفي الترتيب العاشر جاء اتجاه الزوج نحو الزواج الثاني بمتوسط حسابي (2.40)، وفي الترتيب الحادي عشر جاء غياب المودة والألفة بين الزوجين بمتوسط حسابي (2.35).

كما جاء المتوسط العام لهذا المحور من الدراسة عند مستوى (مرتفع) وذلك بمتوسط حسابي (2.34) ويعكس ذلك التقدير المرتفع لعينة الدراسة للآثار الناجمة عن الطلاق الصامت في الأسر بمجتمع الدراسة.

5-الإجابة على السؤال الخامس- ما دور المتغيرات الوسيطة (المستوى التعليمي، الدخل، مدة الزواج) في تشكيل المحددات المجتمعية المرتبطة بالطلاق الصامت في المجتمع السعودي؟

5-1 تباين تقديرات عينة الدراسة لأسباب ومظاهر وآثار الطلاق الصامت وفقا لمتغير المستوى التعليمي

جدول (15) نتيجة اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه لتباين تقديرات عينة الدراسة لأسباب ومظاهر وآثار الطلاق العاطفي وفقا لمتغير المستوى التعليمي

المحاور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الأول- أسباب الطلاق	بين المجموعات	1.158	3	.386	1.731	.162
	داخل المجموعات	41.022	184	.223		
	المجموع	42.180	187			
الثانى- المظاهر المصاحبة	بين المجموعات	.343	3	.114	.354	.793
	داخل المجموعات	61.068	184	.332		
	المجموع	61.411	187			
الثالث - الآثار الناجمة	بين المجموعات	1.152	3	.384	1.009	.390
	داخل المجموعات	70.050	184	.381		
	المجموع	71.202	187			

لقياس درجة التباين في تقديرات أفراد عينة البحث على محاور الطلاق الصامت الثلاثة (أسبابه، مظاهره، وآثاره) وفقا لمتغير المستوى التعليمي، استخدمت الباحثة تحليل التباين أحادي الاتجاه (أنوفا) وقد أظهرت نتائج الاختبار وفقا لبيانات الجدول (15) أنه لا يوجد تباين دال إحصائيا في تقديرات عينة الدراسة لمحاور الطلاق الصامت الثلاث تعود لمتغير المستوى التعليمي، وهو ما يعني أن الطلاق الصامت يحدث في كافة المستويات التعليمية بداية من التعليم الأقل من الثانوي وانتهاء بالدراسات العليا.

2-5 تباين تقديرات عينة الدراسة لأسباب ومظاهر وآثار الطلاق الصامت وفقا لمتغير العمر

جدول (16) نتيجة اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه لتباين تقديرات عينة الدراسة لأسباب ومظاهر وآثار الطلاق العاطفي وفقا لمتغير العمر

المحاور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الأول- أسباب الطلاق الصامت	بين المجموعات	.491	3	.164	.722	.540
	داخل المجموعات	41.689	184	.227		
	المجموع	42.180	187			
الثانى- المظاهر المصاحبة	بين المجموعات	.863	3	.288	.874	.455
	داخل المجموعات	60.547	184	.329		
	المجموع	61.411	187			
الثالث-الآثار الناجمة	بين المجموعات	.944	3	.315	.824	.482
	داخل المجموعات	70.258	184	.382		
	المجموع	71.202	187			

لقياس درجة التباين في تقديرات أفراد عينة البحث على محاور الطلاق الصامت الثلاثة (أسبابه، مظاهره، وآثاره) وفقا لمتغير العمر استخدمت الباحثة تحليل التباين أحادي الاتجاه (أنوفا) وقد أظهرت نتائج الاختبار وفقا لبيانات الجدول (16) أنه لا يوجد تباين دال إحصائيا في تقديرات عينة الدراسة لمحاور الطلاق الصامت الثلاثة تعود لمتغير العمر، وهو ما يعني أن الطلاق الصامت يحدث في كافة الفئات العمرية بدون استثناء.

3-5 تباين تقديرات عينة الدراسة لأسباب ومظاهر وآثار الطلاق الصامت وفقا لمتغير الدخل

جدول (17) نتيجة اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه لتباين تقديرات عينة الدراسة لأسباب ومظاهر وآثار الطلاق العاطفي وفقا لمتغير الدخل

المحاور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الأول- أسباب الطلاق الصامت	بين المجموعات	840.	3	280.	1.246	294.
	داخل المجموعات	41.340	184	.225		
	المجموع	42.180	187			

الثانى- المظاهر	بين المجموعات	1.118	3	.373	1.137	335.
المصاحبة للطلاق	داخل المجموعات	60.293	184	.328		
الصامت	المجموع	61.411	187			
الثالث -الآثار	بين المجموعات	1.674	3	.558	1.477	222.
الناجمة عن	داخل المجموعات	69.528	184	.378		
الطلاق الصامت	المجموع	71.202	187			

لقياس درجة التباين في تقديرات أفراد عينة البحث على محاور الطلاق الصامت الثلاثة (أسبابه، مظاهره، وآثاره) وفقا لمتغير الدخل استخدمت الباحثة تحليل التباين أحادي الاتجاه (أنوفا) وقد أظهرت نتائج الاختبار وفقا لبيانات الجدول (17) أنه لا يوجد تباين دال إحصائيا في تقديرات عينة الدراسة لمحاور الطلاق الصامت الثلاثة تعود لمتغير العمر، وهو ما يعني أن الطلاق الصامت يحدث في كافة الأسر بغض النظر عن متغير الدخل.

3-5 تباين تقديرات عينة الدراسة لأسباب ومظاهر وآثار الطلاق الصامت وفقا لمتغير مدة الزواج

جدول (18) نتيجة اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه لتباين تقديرات عينة الدراسة لأسباب ومظاهر وآثار الطلاق العاطفي وفقا لمتغير مدة الزواج

المحاور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الأول- أسباب الطلاق الصامت	بين المجموعات	.064	3	.021	.093	.964
	داخل المجموعات	42.116	184	.229		
	المجموع	42.180	187			
الثانى- المظاهر المصاحبة للطلاق الصامت	بين المجموعات	.160	3	.053	.160	.923
	داخل المجموعات	61.251	184	.333		
	المجموع	61.411	187			
الثالث- الآثار	بين المجموعات	.569	3	.190	.494	

الناجمة عن الطلاق الصامت	داخل المجموعات	70.633	184	.384		.687
	المجموع	71.202	187			

لقياس درجة التباين في تقديرات أفراد عينة البحث على محاور الطلاق الصامت الثلاثة (أسبابه، مظاهره، وآثاره) وفقا لمتغير مدة الزواج استخدمت الباحثة تحليل التباين أحادي الاتجاه (أنوفا) وقد أظهرت نتائج الاختبار وفقا لبيانات الجدول (18) أنه لا يوجد تباين دال إحصائيا في تقديرات عينة الدراسة لمحاور الطلاق الصامت الثلاثة تعود لمتغير مدة الزواج، وهو ما يعني أن الطلاق الصامت يحدث في بين الزوجين بغض النظر عن مدة الزواج.

4-5 تباين تقديرات عينة الدراسة لأسباب ومظاهر وآثار الطلاق الصامت وفقا لمتغير عدد الأبناء

جدول (19) نتيجة اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه لتباين تقديرات عينة الدراسة لأسباب ومظاهر وآثار الطلاق العاطفي وفقا لمتغير عدد الأبناء

المحاور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الأول- أسباب الطلاق الصامت	بين المجموعات	.187	3	.062	.273	.844
	داخل المجموعات	41.993	184	.228		
	المجموع	42.180	187			
الثانى- المظاهر المصاحبة للطلاق الصامت	بين المجموعات	.217	3	.082	.218	.844
	داخل المجموعات	61.193	184	.333		
	المجموع	61.411	187			
الثالث- الآثار الناجمة عن الطلاق الصامت	بين المجموعات	.223	3	.074	.193	.901
	داخل المجموعات	70.978	184	.386		
	المجموع	71.202	187			

لقياس درجة التباين في تقديرات أفراد عينة البحث على محاور الطلاق الصامت الثلاثة (أسبابه، مظاهره، وآثاره) وفقا لمتغير عدد الأبناء استخدمت الباحثة تحليل التباين أحادي الاتجاه (أنوفا) وقد أظهرت نتائج الاختبار وفقا لبيانات الجدول (18) أنه لا يوجد تباين دال إحصائيا في تقديرات عينة الدراسة لمحاور الطلاق الصامت الثلاثة تعود لمتغير عدد الأبناء، وهو ما يعني أن الطلاق الصامت يحدث فيما بين الزوجين بغض النظر عن عدد الأبناء.

5-5 الفروق في تقديرات عينة الدراسة لأسباب ومظاهر وآثار الطلاق الصامت وفقا لمتغير نمط الزواج (تقليدي/غير تقليدي)

جدول (19) الفروق في تقديرات عينة الدراسة لأسباب ومظاهر وآثار الطلاق الصامت وفقا لمتغير نمط الزواج

المحاور	نمطا لزواج	العدد = ن	Mean	قيمة ت	مستوى الدلالة
الأول- أسباب الطلاق	زواج تقليدى	162	2.2004	.077	.939
	زواج غير تقليدى	26	2.2081		
الثاني- المظاهر المصاحبة	زواج تقليدى	162	2.3020	.250	.803
	زواج غير تقليدى	26	2.3324		
الثالث- الآثار الناجمة	زواج تقليدى	162	2.2049	057.	.954
	زواج غير تقليدى	26	2.1974		

لقياس الفروق في تقديرات أفراد عينة البحث لمحاور الطلاق الصامت الثلاثة (أسبابه، مظاهره، وآثاره) وفقا لمتغير نمط الزواج (زواج تقليدي/ زواج غير تقليدي) استخدمت الباحثة اختبار (ت) لقياس الفروق بين متوسطات عينتين مستقلتين، وقد أظهرت نتائج الاختبار وفقا لبيانات الجدول (19) أنه لا يوجد فروق دالة إحصائيا في تقديرات عينة الدراسة لمحاور الطلاق الصامت الثلاثة تعود

لمتغير نمط الزواج، وهو ما يعني أن الطلاق الصامت يحدث فيما بين الزوجين بغض النظر نمط الزواج سواء أكان زواجاً تقليدياً أو غير تقليدي.

مناقشة ختامية:

بحثت هذه الدراسة في موضوع الأبعاد الاجتماعية للطلاق الصامت في المجتمع السعودي، وعرضت الباحثة في الجزء السابق لنتائج الدراسة الميدانية، وهنا تأتي لمناقشة ما خلصت هذه النتائج في ضوء الإطار النظري للدراسة.

1-خصائص الأسر التي يشيع فيها الطلاق الصامت

كشفت نتائج الدراسة الميدانية عن مجموعة من السمات والخصائص للأسر التي يشيع فيها الطلاق الصامت، في مقدمة تلك الخصائص جاء العمر، وقد أوضحت النتائج أن الطلاق الصامت يشيع في كافة الفئات العمرية، بداية من الفئة التي تقع ما بين 25 إلى أقل من 35 وانتهاء بالفئة التي يزيد عمرها عن 55 عاما، وهو ما يعني أن الطلاق الصامت ظاهرة موجودة ومصاحبة لكل الفئات العمرية وليس فئة بعينها، وقد تأكدت الباحثة من ذلك الأمر من خلال استخدام اختبار التباين أحادي الاتجاه لقياس التباين في تقديرات العينة لمحاور الدراسة الأساسية (أسباب الطلاق الصامت، مظاهره، آثاره) حيث أوضحت نتائج الاختبار عدم وجود تباين في استجابات أفراد العينة على هذه المحاور وفقا لمتغير العمر.

السمة الثانية للأسر التي يشيع فيها الطلاق تتعلق بالمستوى التعليمي، وقد كشفت النتائج الميدانية أن الطلاق الصامت يشيع في كافة المستويات التعليمية، وعلى الرغم من أن البيانات أكدت تركزه في فئة التعليم الثانوي والبكالوريوس (سواء لتعليم الزوجة أو الزوج) إلا أن نتائج اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه، كشفت عن عدم وجود تباين في استجابات العينة لمحاور الدراسة الثلاثة (الأسباب،

المظاهر، الآثار) يعود لمتغير التعليم، وهو ما يعني أن ثمة اتفاق على أن الطلاق الصامت يشيع في كافة المستويات التعليمية.

السمة الثالثة تتعلق بدخل الأسرة والطلاق الصامت، وقد أوضحت النتائج الميدانية أن الطلاق الصامت يشيع في كافة مستويات الدخل، وهو ما يعني أن متغير الدخل لا يمارس تأثير على حدوث الطلاق الصامت في الأسرة، وقد تأكد ذلك من خلال استخدام الباحثة لاختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه، والذي أوضحت نتائجه عدم وجود تباين في استجابات العينة على محاور الدراسة الثلاثة (الأسباب، المظاهر، الآثار) تعود لمتغير الدخل.

السمة الرابعة تتعلق بعدد الأبناء، وقد أوضحت نتائج الدراسة الميدانية أن الطلاق الصامت يشيع في كافة الأسر بغض النظر عن عدد الأبناء، وهو ما يعني أن متغير عدد الأبناء لا يمارس تأثيرًا على حدوث الطلاق الصامت في الأسرة، وقد تأكدت الباحثة من ذلك باستخدام اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه، حيث أوضحت نتائج الاختبار عدم وجود تباين في استجابات العينة على محاور الدراسة الثلاثة (الأسباب، المظاهر، الآثار) يعود لمتغير عدد الأبناء.

السمة الخامسة تتعلق بمدة الزواج، حيث أوضحت النتائج الميدانية أن الطلاق الصامت يحدث في الأسرة بغض النظر عن مدة الزواج، وقد ثبت ذلك من خلال استخدام الباحثة لاختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه، والذي كشفت نتائجه عدم وجود تباين في استجابات العينة على محاور الدراسة الثلاثة (الأسباب، المظاهر، الآثار) يعود لمتغير مدة الزواج.

السمة السادسة للطلاق الصامت تتعلق بنمط الزواج، حيث كشفت النتائج الميدانية أن الطلاق الصامت يقع في الأسرة بغض النظر عن نمط الزواج (تقليدي أو

غير تقليدي)، وقد أثبت نتيجة اختيار (ت) لقياس الفروق بين عينتين مستقلتين، أنه لا توجد فروق بين أسر الزواج التقليدي والزواج غير التقليدي في استجاباتهم على محاور الدراسة الثلاثة (الأسباب، المظاهر، الآثار).

2- الأسباب المرتبطة بحدوث الطلاق الصامت في الأسرة السعودية

كشفت نتائج الدراسة الميدانية عن أن هناك عشرة أسباب وراء حدوث الطلاق الصامت، ووفقا لدرجة الحد القطعي هناك عشرة أسباب جاءت عند مستوى (مرتفع) كما جاء المتوسط العام لهذه الأسباب عند مستوى (مرتفع) وذلك يعطي لنا دلالة واضحة عن أهمية تلك الأسباب ومحوريتها بالنسبة لحدوث الطلاق الصامت في مجتمع البحث. وقد جاء ترتيب هذه الأسباب من الأعلى للأدنى على النحو التالي:

- عامل تدخل الأهل في شؤون الزوجين.
- وجود مشكلات تتعلق بالعلاقة الجنسية بين الزوجين.
- فتور العواطف بين الزوجين.
- زيادة المشكلات الأسرية.
- عدم تحمل أحد طرفي العلاقة الزوجية للمسؤوليات الأسرية.
- عدم تكيف أحد أطراف العلاقة مع الآخر بسبب اختلاف السمات الشخصية.
- غياب الكلمة الحسنة الطيبة بين الزوجين.
- قلة الحوار أو انعدامه بين الزوجين.
- عدم الاتفاق على الرأي بين الزوجين لدرجة العداء.
- أنانية أحد الزوجين أو كلاهما.

وقد اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع بعض ما خلصت إليه الدراسات السابقة فيما يتعلق بالأسباب المرتبطة بحدوث الطلاق الصامت، من هذه الدراسات دراسة (العبيدي، 2017) التي أكدت على دور المشكلات الأسرية وعلى وجه الخصوص المشكلات الاقتصادية في حدوث الطلاق الصامت، وكذلك مع دراسة (أبو كف، 2017) والذي أكدت على أهمية العامل المرتبط بالعلاقة الجنسية في حدوث الطلاق الصامت. أيضا اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع ما أكدت نتائج دراسة (النجداوي، 2018) والتي أكدت على أهمية عوامل تتعلق بفرق التوقعات بين الزوجين وفتور العواطف وقلة الحوار بين الزوجين، إضافة إلى أنانية الزوجين، وأيضا دراسة (العبدلي، 2019) التي أكدت على أن عدم تقدير الذات يعد أحد الأسباب الرئيسية لحدوث الطلاق الصامت.

ومن زاوية التحليل السوسيولوجي يمكن فهم الأسباب السابقة في ضوء مقولة العناصر اللاوظيفية، فالأسرة حسب وجهة التحليل البنائي الوظيفي هي بناء يتسم بالتوازن والاستقرار، هي نسق فرعي من نسق اجتماعي أكبر، له وظائف محددة، ولكي يستطيع هذا النسق القيام بتلك الوظائف لا بد أن يقوم بعدد من المناشط، هذه المناشط أو الوظائف تعمل على تكيف النسق وتوافقه مع الأنساق الفرعية الأخرى في المجتمع، وهنا تأتي الأسباب التي كشفت عنها الدراسة الميدانية لتعمل على إحداث خلل في بنية النسق الأسري، فتفقد الأسرة قدرتها على القيام بالوظائف المنوطة بها، والتي يأتي في مقدمتها الاستقرار والمساهمة في تحقيق التوازن الاجتماعي، ووفقا لرؤية ميرتون فإن الأسر التي تعاني من مشكلة الطلاق الصامت تتحول إلى حالة من اللاوظيفية بالنسبة للمجتمع الذي تعيش فيه، هذا النوع من الطلاق يهدد الأسرة كنسق اجتماعي له وظائف تتعلق بالتنشئة الأسرية وغيرها من

وظائف الأسرة، وهو ما سيتضح بعد قليل عند التعرض للآثار الناجمة عن الطلاق الصامت.

3- المظاهر المصاحبة للطلاق الصامت في الأسرة السعودية.

كشفت نتائج الدراسة الميدانية البيانات أن هناك أربعة عشر مظهرا مصاحبا للطلاق الصامت، ووفقا لدرجة الحد القطعي، هناك أحد عشر مظهرا جاءوا عند مستوى (مرتفع) ولهذه النتيجة دلالة واضحة عن أهمية تلك المظاهر بوصفها مظاهر مصاحبة للطلاق الصامت في مجتمع البحث، يدعم ذلك أن المتوسط الحسابي العام لهذه المظاهر جاء عند مستوى (مرتفع) وقد جاء ترتيب هذه الأسباب من الأعلى للأدنى على النحو التالي:

- الجفاف العاطفي في مقدمة المظاهر.
- قلة أو انعدام العلاقات العاطفية الحميمية.
- سيادة المشاعر السلبية بين الزوجين.
- عدم ترحيب كلا الزوجين بأهل الطرف الآخر.
- تحفز كل طرف لتصيد الأخطاء للطرف الآخر.
- قلة الاهتمامات المشتركة بين الزوجين.
- قلة اجتماع الزوجين داخل المنزل أو خارجه.
- الاختلاف على أغلب أمور الحياة الأسرية.
- تجاهل الطرف الآخر في حالة مرضه.
- تراجع مساحة التسامح بين الزوجين.
- معيشة كلا الزوجين في غرفة منفصلة عن الآخر.

وقد اتفقت الدراسة الراهنة فيما خلصت إليه من نتائج تتعلق بالمظاهر المصاحبة للطلاق العاطفي مع نتائج دراسات سابقة، منها دراسة (الشواشرة وعبد الرحمن، 2018) والتي أكدت على أن الطلاق الصامت هو حالة من الجفاف العاطفي وانعدام العلاقات الطيبة بين الزوجين، فضلا عن غلبة المشاعر السلبية وتراجع الاهتمامات المشتركة بين الزوجين. واتفقت أيضا مع نتائج دراسة (الصبان وآخرون، 2020) التي أشارت إلى بعض المظاهر التي تعد مؤشرات على وجود الطلاق الصامت في الأسرة، منها الانفصال المكاني في معيشة كلا الزوجين، والاستعداد النفسي لكلا طرفي العلاقة الزوجية لتصيد الأخطاء للطرف الآخر، وتراجع مساحة الحوار والتسامح بين الزوجين.

ومن زاوية التحليل السوسيولوجي يمكن النظر إلى تلك المظاهر على أنها مؤشرات دالة على حالة الخلل الذي تعانيه أسر الطلاق الصامت، وهو خلل يعوق من قدرتها على أداء وظائفها كنسق اجتماعي فرعي لنسق أكبر، فالمظاهر السابقة يمكن فهمها على أنها حالة من التضاد الكامل لما ينبغي أن تقوم عليه الأسرة من أسس، حيث يحل الجفاف العاطفي محل العاطفة المتزنة بين الزوجين، وتحل المشاعر السلبية محل المشاعر الإيجابية القائمة على المودة والرحمة، وهما من أسس الزواج خاصة في المجتمعات المسلمة، كما يحل قلة الاهتمامات المشتركة محل التآلف الأسري بين الزوجين وتشاركهما الكامل في كافة أمور الحياة، وبوجه عام يمكن النظر لتلك المصاحبات بوصفها عوامل تفقد الأسر وظائفها، وعليه فهي تشكل حالة من التعويق الوظيفي للأسرة في المجتمع.

4- الآثار الناجمة عن الطلاق الصامت

كشفت النتائج الميدانية عن أن هناك ست عشرة نتيجة تقع بسب الطلاق الصامت، ووفقا لدرجة الحد القطعي، هناك إحدى عشرة نتيجة جاءت عند مستوى (مرتفع)، كما جاء المتوسط العام لهذا المحور من الدراسة عند مستوى (مرتفع) ويعكس ذلك التقدير المرتفع لعينة الدراسة للآثار الناجمة عن الطلاق الصامت في الأسر بمجتمع الدراسة، وقد جاءت ترتيب هذه الآثار من الأعلى للأدنى على النحو التالي:

- إهمال الزوجين لبعضهما البعض.
- الرغبة التامة في أنهاء العلاقة الزوجية بالطلاق الرسمي.
- إصابة الأبناء بتبلد الأحاسيس بسبب البيئة الأسرية.
- عدم شعور الأبناء بالأمان.
- إيذاء أحد الطرفين للأبناء كنوع من الانتقام.
- إدمان أحد طرفي العلاقة الزوجية للعقاقير المخدرة.
- توتر الجو الأسري وعدم استقراره.
- الاستمتاع بالحياة مع الأصدقاء بدون الطرف الآخر.
- تعرض الأبناء للإهمال الشديد.
- اتجاه الزوج نحو الزواج الثاني.
- غياب المودة والألفة بين الزوجين.

وتود الباحثة الإشارة إلى أن تلك الآثار الناجمة عن الطلاق الصامت وفقا لتقديرات أفراد عينة الدراسة، ليست حصرا شاملا لكل الآثار، بل هي الآثار الأكثر أهمية، وقد اتفقت إلى ما خلصت إليه الدراسة الحالية مع بعض نتائج

الدراسات السابقة، منها على سبيل المثال دراسة (الرفاعي، 2019) والتي أكدت على أن الصمت الزواجي ينجم عنه حالة من عدم الرضا عن الحياة، ويرتبط بعدد من الآثار المباشرة منها تعرض الجو الأسري للتوتر المستمر، مع غياب شعور أفراد الأسرة بالأمان خاصة الزوجة والأبناء.

كما شكلت الآثار السابقة التي كشفت عنها الدراسة الحالية أهم ما خلصت إليه دراسات عديدة منها دراسة (ملا، 2018) ودراسة (داود، 2018) ودراسة (العتيبي، 1440ه) ودراسة (Sharam,2016)، ودراسة (Rasheed el al,2020)، حيث أجمعت تلك الدراسات على تنوع الآثار السلبية الناجمة عن الطلاق الصامت، وتعدد مستويات التأثير، مع التركيز على الأثر المباشر والسلبي على الأبناء.

ويمكن النظر للآثار السابقة بوصفها متغيرات حاسمة في إحداث حالة من الخلل الوظيفي للأسرة، فكل أثر من تلك الآثار ما هو إلا حالة عكسية لما ينبغي أن تقوم به الأسرة من وظائف، فإهمال الزوجين هو حالة مضادة للاهتمام الذي يجب أن يسود بين أفراد الأسرة، وحالات الإيذاء المتنوعة التي يتعرض لها الأبناء، هي حالة عكسية لما ينبغي أن يحظى به الأبناء داخل الأسر من اهتمام وعناية تجعلهم أكثر استقرارا وشعورا بالأمان، ومع حدوث الطلاق العاطفي هو العكس تماما من كل ذلك، حيث تغيب الألفة والمودة بين الزوجين ويتعرض الأبناء للإهمال الشديد، ويصبح الجو الأسري في ظل تلك المعطيات أكثر توترا، ويفضي كل ذلك إلى تشكل رغبة لدى الطرفين في إنهاء العلاقة الزوجية.

التوصيات:

1- إخضاع المقبلين على الزواج لدورات تدريبية إلزامية، للتعريف بالحياة الزوجية وما يرتبط بها من قضايا حاسمة مثل المسؤولية الاجتماعية تجاه الأسرة والأبناء.

2- توجيه الجمعيات الأهلية بوجه عام والعاملة في حقل الإرشاد على وجه الخصوص، نحو تبني برامج إرشادية للتعريف بمشكلات الأسرة بوجه عام والطلاق الصامت على وجه الخصوص، وتوضيح مخاطره للأزواج وما ينجم عن هذا النوع من الطلاق من آثار سلبية.

3- تضمين البرامج الدراسية في أقسام الاجتماع والخدمة الاجتماعية لمقررات تعالج موضوعات الطلاق بوجه عام والطلاق الصامت على وجه الخصوص، وتصميم البرامج التي تهدف إلى إيجاد علاج لهذه المشكلة.

4- إجراء مزيد من الدراسات المقارنة حول موضوع الطلاق الصامت وما يطرحه من مشكلات وتداعيات على المستوى الوطني، لتبيان درجة تكرار هذه المشكلات والعمل على وضع حلول تساعد على مواجهتها.

قائمة المصادر والمراجع

- القرآن الكريم

المراجع العربية:

- إبراهيم، غسان (2020). الأبعاد الاجتماعية للاقتصاد الريعي، جامعة دمشق، سورية.
- أبو زنط، مهتاب أحمد إسماعيل (2016). الطلاق، أسبابه ونتائجه من وجهة نظر المطلقات: دراسة ميدانية في محافظة نابلس، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.
- أبو كف، دعاء يوسف احمد (2017). العوامل المؤدية إلى الطلاق العاطفي لدى عينة من الأزواج في مدينة القدس، رسالة ماجستير (منشورة على الشبكة الدولية للمعلومات) عمادة الدراسات العليا، جامعة القدس، فلسطين.
- أبو شهبة، فادية عبود (2009).مؤشرات الفشل العاطفي بين الزوجين. مقالة متاحة على الرابط الإلكتروني التالي:
https://www.okaz.com.sa/article/152087
- أحمد، سمير نعيم (1985). النظرية في علم الاجتماع، دار المعارف، القاهرة، 1992.
- الرفاعي، ايمان عبيد (2019). الصمت الزواجي وعلاقته بالرضا عن الحياة، مجلة الفنون والآداب وعلوم الإنسانيات والاجتماع، العدد45، ص ص 191-217.
- آل زغلة، موسى، الحسين، اسماء والحقباني، سعد (2013). دليل الارشاد الأسري. مشكلة الطلاق العاطفي وكيف يتعامل معها المرشد الاسري، مكتبة الملك فهد للنشر، الرياض.

- باصول، امل احمد عبدالله (2008). التوافق الزواجي وعلاقته بالإشباع المتوقع والفعلي للحاجات العاطفية المتبادلة بين الزوجين، رسالة ماجستير، منشورة على شبكة المعلومات الدولية، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.
- بن منظور (1998). لسان العرب. دار الجيل للطباعة، بيروت.
- بومنجل، فوزي، برويس، وردة وفلوري، سامية (2022). الأبعاد الاجتماعية للمسؤولية الاجتماعية في ظل جائحة كورونا، المجلة العلمية للعلوم التربوية والصحية النفسية، مجلد 4، ع3، ص ص 55-71.
- بولحية، خولة (2020). المجتمع الافتراضي ودوره في تعزيز الطلاق العاطفي. فيسبوك أنموذجان المجلة المغاربية للدراسات التاريخية والاجتماعية، جامعة سيدي بلعباس، مج12، ع2، ص ص 96-108.
- الجندي، نبيل جبرين وابو زنيد، مها محمد (2017). الصمت الزواجي وعلاقته بالتوافق النفسي لدى عينة من الأزواج في الضفة الغربية، مجلة البلقاء للبحوث والدراسات، مج 20، ع1، ص ص 25-42.
- الحسيني، السيد (1985)، نحو نظرية اجتماعية نقدية ، دار النهضة العربية، بيروت.
- زايد، أحمد زايد وعلام، اعتماد (2006).التغير الاجتماعي ، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.
- الزغبي، محمد أحمد (1996). التغير الاجتماعي بين علم الاجتماع البرجوازي والاشتراكي . بيروت . المؤسسة الجامعية للنشر والتوزيع . ط4. 1996. ص 120 " 121

- داود، احمد عوده خلف (2018). العنف الأسري وعلاقته بالطلاق العاطفي، مجلة الأستاذ، جامعة بغداد، مج3، ع226، ص ص 97-116
- دراجي، كمال (2020). الأبعاد الاجتماعية في رواية بخور السراب لبشير مفتي.دراسة سوسيوثقافية، رسالة ماجستير (منشورة على الشبكة الدولية للمعلومات) كلية الآداب واللغات، جامعة آكلي محند أولحاج، الجزائر.
- رباح، نهلة (2011).الصمت الزواجي : حوار الاخصائيين الاجتماعين في مجال الأسرة، مجلة العلوم الاجتماعية الإلكترونية.
- رضوان، عبد العزيز جمال (2016). الأبعاد الاجتماعية والتنظيمية للمشاركة السياسية لطلاب الجامعة، رسالة ماجستير (منشورة على الشبكة الدولية للمعلومات) كلية البنات، جامعة عين شمس، جمهورية مصر العربية.
-الرفاعي، إيمان عبيد (2019). الصمت الزواجي وعلاقته بالرضا عن الحياة، مجلة الفنون والآداب وعلوم الإنسانيات والاجتماع، كلية الإمارات للعلوم التربوية، ع45، ص ص 191-216.
- الريماوي، عمر والشويكي، هناء (2017). الطلاق العاطفي لدى الأزواج في محافظة الخليل في ضوء متغيرات الدراسة، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ع12، ص ص 297-320.
- سلامة، جهاد صالح عبد اللطيف (2010). الأبعاد الاجتماعية السياسية في التطوير الحضري لأحياء الفقراء، رسالة ماجستير، منشورة على الشبكة الدولية للمعلومات) جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.
-سليم، عمرو عبد المنعم (2001). الجامعة في أحكام اطلاق وفقهه وأدلته، دار الضياء، طنطا، جمهورية مصر العربية.

- الشواشرة، عمر وعبد الرحمن، هبة (2018). الانفصال العاطفي وعلاقته بالأفكار اللاعقلانية لدى المتزوجين، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مج14، ع3، ص ص 301-313.
-السميحيين، فادية عايد عقله (2019). الطلاق العاطفي وعلاقته بمستوى استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى عينة من النساء المتزوجات، مجلة دراسات، العلوم التربوية، مج46، ع2، الجامعة الأردنية، عمان.
- الصبان، عبير محمد، الجهني، ياسمين سعد والغامدي، حليمة محمد (2020). الطلاق العاطفي في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية لدى المتزوجات، مجلة الآداب والعلوم الانسانية، المجلد 28، ع13، جامعة الملك عبد العزيز، جدة.
- الصطوف، لارا(2014). الانفصال العاطفي بين الزوجين وعلاقته بالاكتئاب والقلق لدى الأبناء المراهقين، رسالة ماجستير (منشورة على الشبكة الدولية للمعلومات) ، كلية التربية، جامعة دمشق، سوريا. متاحة على الرابط التالي:
http://mohe.gov.sy/master/Message/Mc/lara%20alsatof.pdf
- عبد المعطي، عبد الباسط (1981م). اتجاهات نظرية في علم الاجتماع، سلسلة عالم المعرفة، العدد 44، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت.
-عمر، معن خليل (2005). علم المشكلات الاجتماعية، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن.
- العقيلي، جعفر نجم نصر (2008). سوسيولوجيا روبرت ميرتون.دراسة تحليلية ونقدية لبعض طروحاته الاجتماعية. الجامعة المستنصرية. العراق.
- العيسوي، عبد الرحمن (2003). سيكولوجية الطفولة والمراهقة، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان ، الأردن.
- العبيدي، عفراء أبراهيم خليل (2015). الطلاق العاطفي في ضوء بعض المتغيرات

لدى الطلبة المتزوجين في جامعة بغداد، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، عدد13-14، جامعة الشهيد حمه لخضر، الجزائر، ص ص 23-40.

- العبدلي، سميرة احمد حسن (2019). الطلاق العاطفي وانعكاسه على تقدير الذات للمرأة المتزوجة، مجلة الفنون والآداب وعلوم الإنسانيات والاجتماع، العدد35، ص ص 99-126.

- العتيبي، نوف محمد (1440ه) نموذج مقترح لمواجهة مشكلة الطلاق الصامت بالمجتمع السعودي من منظور طريقة العمل مع الجماعات، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، العدد 50، ص ص 179-257.

-العدوي، مصطفى(1988). أحكام الطلاق في الشريعة الإسلامية، مكتبة بن تيمة، القاهرة.

-فتح الله، أحمد (2020). ماهر البعد اللغوي. متاح على الرابط الإلكتروني التالي: https://jehat.net/?act=artc&id=66135

-القاسم، ميادة (2022). النظرية البنائية الوظيفية دراسات الأسرة والزواج. متاح على الرابط الإلكتروني التالي:

https://altanweeri.net/6872/%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%B8%D8%B1%D9%8A%D9%91%D9%8E%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%A8%D9%86%D8%A7%D8%A6%D9%8A%D9%91%D9%8E%D8%A9-/%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%B8%D9%8A%D9%81%D9%8A%D9%91%D9%8E%D8%A9-%D9%88%D8%AF%D8%B1

- كوفالوف، سيرغي (2002). سيكولوجية الحب والعلاقات الأسرية، ترجمة نزار السعد، دار كنعان، دمشق ، سوريا.

- الكرمي، حسين عبد ا لحميد (2007). المشكلات المعاصرة للأسرة العربية، دار الجيل للطباعة والنشر، عمان، الأردن.

- منصور ، عايده (2009). العوامل المؤثرة في الانفصال العاطفي بين الزوجين والآثار المترتبة عليه من وجهة نظر عينة من الزوجات في الأردن، رسالة دكتوراه

(منشورة على الشبكة الدولية للمعلومات) جامعة عمان العربية، الأردن.

-ملا، صديق خضر (2018). الطلاق العاطفي وعلاقته ببعض المتغيرات لدى الأساتذة المتزوجين بجامعة سوران. إقليم كردستان العراق، المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد السابع، ص ص 1-36.

- المصري، سحر علي (2007). أهمية الاشباع العاطفي بين الزوجين، مؤسسة الفرحة للإعلام، القاهرة.

-النجداوي، آن موسى(2018) الطلاق العاطفي في المجتمع الأردني. دراسة نوعية، دراسات. المجلة الانسانية والاجتماعية، مج45، ملحق، الجامعة الأردنية، ص ص 43-45.

- هادي، أنوار (2012). أسباب الطلاق العاطفي لدى الأسر العراقية وفق بعض المتغيرات، مجلة الأستاذ، العدد201، ص ص 435-462.

- هويدي، عبد الباسط (2012). الأبعاد الاجتماعية في إستراتيجية التدريس عن طريق المقاربة بالكفاءات، رسالة دكتوراه (منشورة على الشبكة الدولية للمعلومات) كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري- قسنطينة، الجزائر.

- الهيئة العامة للإحصاء (2020م). إحصائيات الطلاق للعام2019-2020، المملكة العربية السعودية.

المراجع الأجنبية:

- Corcoran, K. O.(1997). Psychological and Emotional Aspects of Divorce. Online: https://www.mediate.com/articles/psych.cfm

- Hobert,D. (2007). Current patterns of parental authority. Developmental Psychology Monographs, 4(1),1- 103.

- Jarwan, A.S., and Al-Frehat, B. M.(2020).Emotional Divorce and its Relationship with Psychological Hardiness. International Journal of Education and Practice, 8(1),72-85.

- Pace, Rachael.(2021). What Is Emotional Divorce and How Does It Occur. "Available at": https://www.marriage.com/advice/divorce/emotional-divorce-what-it-is-and-how-it-occurs/ "accessed on5/12/2022"
- Parsons ,Talcott (1991), The Social System، Routledge، Taylor & Francis Group،New edition، London.
--Merton، Robert K. (1967) Social Theory and Social Structure،A Divison of Macmillan Publishing co، USA.
- Refahi, Zhaleh.(2016). Relation between Attachment Styles and Marital Conflicts through the Mediation of Demographic Variables in Couples. International Journal of Medical Research & Health Sciences, 5 (11), 643-652.
- Rasheed, Abeer, Amr, Ahmad and Fahad, Nora.(2020). Investigating the Relationship between Emotional Divorce, Marital Expectations, and Self-Efficacy among Wives in Saudi Arabia. JOURNAL OF DIVORCE & REMARRIAGE. "Available at". DOI: 10.1080/10502556.2020.1833290, https://doi.org/10.1080/10502556.2020.1833290 "accessed on 2022/12/15
- Shiri,M. & Ghanbaripanah, A. (2016). Predict marital conflicts and emotional divorce based on the character strengths among spouses. International Journal of Fundamental Psychology and Social Sciences , 6(2), 15-22. "Available at": https://www.semanticscholar.org/paper/Predict-Marital-Conflicts-and-Emotional-Divorce-on-Shiri-Ghanbaripanah/aec58941e77f54ca6f2b9480a12e26ee5993091e accessed on 2022/12/15
- Sharma, Bharti. (2011). Mental and emotional impact of divorce women .Journal of the Indian Academy of Applied Psychology, 37(1),125-131
- Sadeghi, A. & Babaeei, M. (2012). Investigating the relation between emotional divorce and marital satisfaction, in teachers at city of Rash, Iran. International Journal of Current Research, 7(12), 24569-24575.

رومنة المصادر والمراجع بكتابتها بالحروف الإنجليزية

- Alquran Alkarim

-Abu zanta, mihtab 'ahmad 'iismaeil (2016). altalaqi, 'asbabuh wanatayijuh min wijhat nazar almutlaqati: dirasatan maydaniatan fi muhafazat nabuls, risalat majistir, kuliyat aldirasat aleulya, jamieat alnajah alwataniati, filastin.

-Abu kaf, duea' yusif aihmad (2017). aleawamil almuadiyat 'iilaa altalaq aleatifii ladaa eayinat min al'azwaj fi madinat alquds, risalat majistir (manshurat ealaa alshabakat alduwaliat lilmaelumati) eimadat aldirasat aleulya, jamieat alquds, filastin

-Abu shahbata, fadiat eabuwd (2009).muashirat alfashal aleatifii bayn alzawjayni. maqalat mutahat ealaa alraabit al'iiliktrunii altaali:
https://www.okaz.com.sa/article/152087
-Ahmadu, samir naeim (1985). alnazariat fi eilm alaijtimaei, dar almaearifi, alqahirat.
- Alrafaeii, ayman eubayd (2019). alsamt alzawaji waealaqatuh bialrida ean alhayati, majalat alfunun waladab waeulum al'iinsaniaat waliajtimaei, aleadadi45, s s 191-217.
-Al zaghlat, musaa, alhusayn, asma' walhiqbani, saed (2013). dalil alarshad al'usri. mushkilat altalaq aleatifii wakayf yataeamal maeaha almurshid alasiri, maktabat almalik fahd lilnashri, alriyad.
- Aljundiu, nabil jibrin wabu zinid, maha muhamad (2017). alsamt alzawaji waealaqatuh bialtawafuq alnafsii ladaa eayinat min al'azwaj fi aldifat algharbiiti, majalat albalqa' lilbuhuth waldirasati, maj 20, ea1, s s 25-42.
-Alhusayni, alsayid (1985), nahw nazariat ajtimaeiat naqdiat , dar alnahdat alearabiati, bayrut
-Alzughbi, muhamad 'ahmad (1996). altaghayur alaijtimaeiu bayn eilm alaijtimae alburjuazii walaishtirakii , bayrut , almuasasat aljamieiat lilnashr waltawzie , ta4.
- Alrafaeiu, 'iiman eubayd (2019). alsamt alzawaji waealaqatuh bialrida ean alhayati, majalat alfunun waladab waeulum al'iinsaniaat waliajtimaei, kuliyat al'iimarat lileulum altarbawiati, ea45, s s 191-216.
- Alriymawi, eumar walshuwiki, hana' (2017). altalaq aleatifiu ladaa al'azwaj fi muhafazat alkhalil fi daw' mutaghayirat aldirasati, majalat aleulum al'iinsaniat walaijtimaeiati, ea12, s s 297-320.
- Alshawashiratu, eumar waeabd alrahman, hiba (2018). alianfisal aleatifiu waealaqatuh bial'afkar allaaeaqlaniat ladaa almutazawijina, almajalat al'urduniyat fi aleulum altarbawiati, mij14,e3,s s 301-313.
-Alsamihiin, fadiat eayid eaqluh (2019). altalaq aleatifiu waealaqatuh bimustawaa aistikhdam shabakat altawasul alaijtimaeii ladaa eayinat min alnisa' almutazawijati, majalat dirasati, aleulum altarbawiati, mij46,ea2, aljamieat al'urduniyati, eaman.
- Alsabaan, eabayr muhamad, aljihni, yasmin saed walghamidi, halimat muhamad (2020). altalaq aleatifiu fi daw' baed almutaghayirat aldiymughrafiat ladaa almutazawijati, majalat aladab waleulum alansaniati, almujalad 28, ea13,jamieat almalik eabd aleaziza, jada.
- Alsutufu, lara(2014). alainfisal aleatifiu bayn alzawjayn waealaqatih bialaiktiaab walqalaq ladaa al'abna' almurahiqina, risalat majistir (manshurat ealaa alshabakat alduwaliat lilmaelumati) , kuliyat altarbiati, jamieat dimashqa, suria. mutahat ealaa alraabit altaali:
http://mohe.gov.sy/master/Message/Mc/lara%20alsatof.pdf

-Aleaqili, jaefar najm nasr (2008). susyulujia rubirt mirtun.drasat tahliliat wanaqdiat libaed turuhatih alaijtimaeiati, aljamieat almustansiriat, aleiraqi.

- Aleisawi, eabd alrahman (2003). saykulujiat altufulat walmurahaqati, dar 'usamat lilnashr waltawziei, eamaan , al'urduni.
- Aleubidi, eafra' 'abrahim khalil (2015). altalaq aleatifiu fi daw' baed almutaghayirat ladaa altalabat almutazawijin fi jamieat baghdad, majalat aldirasat walbuhuth alaijtimaeiati, eadad13-14, jamieat alshahid hamah likhadr, aljazayar, s s 23-40.
- Aleabdali, samirat aihmad hasan (2019). altalaq aleatifiu waineikasuh ealaa taqdir aldhaat lilmar'at almutazawijati, majalat alfunun waladab waeulum al'iinsaniaat waliajtimaei, aleadadi35, s s 99-126.
- Aleutaybi, nuf muhamad (1440h) namudhaj muqtarah limuajahat mushkilat altalaq alsaamit bialmujtamae alsaeudii min manzur tariqat aleamal mae aljamaeati, majalat aleulum al'iinsaniat walaijtimaeiati, jamieat al'iimam muhamad bin sueud al'iislamiati, aleadad 50, s s 179-257.
- Almisriu, sahar eali (2007). 'ahamiyat alashibae aleatifii bayn alzawjayni, muasasat alfarhat lil'iielami, alqahirati.
-Alnajdawi, an musaa(2018) altalaq aleatifiu fi almujtamae al'urduniyi. dirasat naweiata, dirasati. almajalat alansaniat walaijtimaeiati, mij45, mulhaqi, aljamieat al'urduniyata, s s 43-45
-Alkarmi, husayn eabd a lihmid (2007). almushkilat almueasirat lil'usrat alearabiati, dar aljil liltibaeat walnashri, eaman, al'urduni.
-Aleadwi, mustafaa(1988). 'ahkam altalaq fi alsharieat al'iislamiati, maktabat bin timati, alqahirati
-Alqasama, mayada (2022). alnazariat albinayiyat alwazifiat dirasat al'usrat walzawaji. mutah ealaa alraabit al'iiliktrunii altaali:
https://altanweeri.net/6872/%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%B8%D8%B1%D9%8A%D9%91%D9%8E%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%A8%D9%86%D8%A7%D8%A6%D9%8A%D9%91%D9%8E%D8%A9-/%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%B8%D9%8A%D9%81%D9%8A%D9%91%D9%8E%D8%A9-%D9%88%D8%AF%D8%B1
- Alhayyat aleamat lil'iihsa' (2020ma). 'iihsayiyaat altalaq lieam 2019-2020, almamlakat alearabiat alsaeudiatu.
- Basul, amal aihmad eabdallah (2008). altawafuq alzawaji waealaqatuh bial'iishbae almutawaqae walfielii lilhajat aleatifiat almutabadalat bayn alzawjayni, risalat majistir, manshuratan ealaa shabakat almaelumat alduwliati, kuliyat aleulum alaijtimaeiati, jamieat alamam muhamad bin sueud al'iislamiati, alriyad.
-Bn manzur (1998). lisan alearabi, dar aljil liltibaeati, bayrut.
- Buminjili, fuzi, bruyis, wardat wafluri, samia (2022). al'abead alaijtimaeiat lilmaswuwliat alaijtimaeiat fi zili jayihat kuruna, almajalat aleilmiat lileulum altarbawiat walsihiyat alnafsiati, mujalad 4, ea3, s s 55-71.
-Bulihyati, khawla (2020). almujtamae aliaftiradiu wadawruh fi taeziz altalaq aleatifii. fisbuk 'unmudhajan almajalat almagharibiat lildirasat altaarikhiat walaijtimaeiati, jamieat siidi bileabas, mij12, ea2, s s 96-108.
-Dawd, aihmad eawadah khalaf (2018). aleunf al'usariu waealaqatuh bialtalaq aleatifi, majalat al'ustadh, jamieat baghdad, maj3, ea226, s s 97-11.
-Daraji, kamal (2020). al'abead alaijtimaeiat fi riwayat bikhur alsarab libashir mufti.dirasat susyuthqafiatin, risalat majistir (manshurat ealaa alshabakat

alduwaliat lilmaelumati) kuliyat aladab wallughati, jamieat akni muhanad 'uwlhaji, aljazayir.
-Eabd almueti, eabd albasit (1981mi). atijahat nazariat fi eilm aliajtimae, silsilat ealam almaerifati, aleadad 44, almajlis alwataniu lilthaqafat walfunun waladab, alkuayt.
-Fath allahi, 'ahmad (2020). mahir albued allughuii. mutah ealaa alraabit al'iilikturunii altaali:
https://jehat.net/?act=artc&id=66135

-Hadi, 'anwar (2012). 'asbab altalaq aleatifii ladaa al'usar aleiraqiat wifq baed almutaghayirati, majalat al'ustadh, aleadadi201, s s 435-462.
- Hwaydi, eabd albasit (2012). al'abead alaijtimaeiat fi 'iistratijiat altadris ean tariq almuqarabat bialkafa'ati, risalat dukturah (manshurat ealaa alshabakat alduwaliat lilmaelumati) kuliyat aleulum al'iinsaniat walaijtimaeiati, jamieat mintury-qasnutinat, aljazayir.
Ibrahim, ghasaan (2020). al'abead alaijtimaeiat lilaiqtisad alrayei, jamieat dimashqa, suriata
- Kufalwf, sirghi (2002). saykulujiat alhubi walealaqat al'usariati, tarjamat nizar alsaeda, dar kanean, dimashq , surya.
-Mansur , eayidah (2009). aleawamil almuathirat fi alainfisal aleatifii bayn alzawjayn waluathar almutaratibat ealayh min wijhat nazar eayinat min alzawjat fi al'urduni, risalat dukturah (manshuratan ealaa alshabakat alduwaliat lilmaelumati) jamieat eamaan alearabiat, al'urdunn.
-Mla, sidiq khadir (2018). altalaq aleatifiu waealaqatuh bibaed almutaghayirat ladaa al'asatidhat almutazawijin bijamieat suran. 'iiqlim kurdistan alearaqu, almajalat alduwaliat lileulum al'iinsaniat walaijtimaeiati, aleadad alsaabieu, s s 1-36.
- Rabah, nahla (2011).alsamt alzawajiu : hiwar alakhisayiyiyn alajtimaeayn fi majal al'usrati, majalat aleulum aliajtimaeiat al'iiliktruniati
-Ridwan, eabd aleaziz jamal (2016). al'abead alaijtimaeiat waltanzimiat lilmusharakat alsiyasiat litulaab aljamieati, risalat majistir (manshurat ealaa alshabakat alduwaliat lilmaelumati) kuliyat albanati, jamieat eayn shamsa, jumhuriat misr alearabiati.
- Oumr, maen khalil (2005). eilm almushkilat aliajtimaeiati, dar alshuruq lilnashr waltawziei, al'urduni.
- Salamat, jihad salih eabd allatif (2010). al'abead alaijtimaeiat alsiyasiat fi altatwir alhadarii li'ahya' alfuqara'a, risalat majistir, manshurat ealaa alshabakat alduwaliat lilmaelumati) jamieat alnajah alwataniati, filastin.
- Salim, eamrw eabd almuneim (2001). aljamieat fi 'ahkam atilaq wafiqahih wa'adlathu, dar aldiya', tanta, jumhuriat misr alearibatu.
- Zayid, 'ahmad zayid waealam, aetimad (2006).altaghayur aliajtimaeii , maktabat alanjlu almisriatu, alqahirati